

جامعة قاصدي مرباح ورقلة-  
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي  
في ميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية  
فرع: علوم اقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي

بعنوان :

## تقييم دور صيغ التمويل بالبيع في زيادة ربحية البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك السلام الجزائر وكالة - ورقلة 2017-2020

من إعداد الطلبة : معمري نعناعة / بن ساسي محمد قاسم

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 13.../...06.../2022

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الدكتور: بن ساسي عبد الحفيظ	(أستاذ - ،جامعة ورقلة)	رئيسا
الدكتور: دبون عبد القادر	(أستاذ - ،جامعة ورقلة)	مشرفا
الدكتور: العمودي محمد الطاهر	(أستاذ- ،جامعة ورقلة)	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2022



جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر-  
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي  
في ميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية  
فرع: علوم اقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي

بعنوان :

## تقييم دور صيغ التمويل بالبيوع في زيادة ربحية البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك السلام الجزائر وكالة -ورقلة 2017-2020

من إعداد الطلبة : معمري نعناعة /بن ساسي محمد قاسم

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ :...../...../.....

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الدكتور: بن ساسي عبد الحفيظ	( أستاذ - ،جامعة ورقلة )	رئيسا
الدكتور: دبون عبد القادر	( أستاذ - ،جامعة ورقلة )	مشرفا
الدكتور: العمودي محمد الطاهر	( أستاذ- ،جامعة ورقلة )	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2022

## إهداء

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب

إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير والدي العزيز رحمة الله عليه "عبد الرحمان"

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض والديّ الحبيبة "أمهاني"

إلى أمي الثانية حبيبي وروحي "سوسن"

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي "إخوتي"

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنتقل السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا

يضيء إلا قنديل الذكريات ذكريات الأخوة البعيدة

إلى الذين أحببتهم وأحبوني "أصدقائي"

## نعناعة



## إهداء

إلى من جرع الكأس فارغاً ليستقيني قطرة حب  
إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة  
إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم  
إلى القلب الكبير والدي العزيز "أحمد"  
إلى من أرضعتني الحب والحنان  
إلى رمز الحب وبلسم الشفاء  
إلى القلب الناصع بالبياض والدي الحبيبة " دليلة"  
إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي " إخوتي "  
إلى الدكتور "بن ساسي عبد الحافظ"  
الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنتقل السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا  
يضيء إلا قنديل الذكريات ذكريات الأخوة البعيدة  
إلى الذين أحببتهم وأحبوني " أصدقائي "

## بلقاسم



## شكرو عرفان

نحمد الله الذي أعاننا ووفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع ولو لا رحمة الله لما استطعنا المضي ولو

بخطوة في بحثنا هذا فنحمدك يا إلهي على دعمك لنا واستجابتك لدعائنا فمن باب الاعتراف

بالصنيع العلمي أن نقر بمجهودات الساهرين على التحصيل العلمي نعترف نحن الطلبة بالجميل

للأساتذة الأفاضل، الأستاذ المشرف و المؤطر نعجز بأن نوفيك قدرك من الشكر على كل

الجهود التي بذلتها لمساعدتنا وتوجيهنا لإنجاز بحث تخرجنا فشكرا جزيلاً منا

كما نتقدم بالشكر الجزيل لأعز وأغلى ما في هذا الكون آباءنا وأمهاتنا وإخواننا وأخواتنا كما

أننا لا ننسى أن نتقدم بالشكر الجزيل لأصدقائنا ولكل من ساهم في مساعدتنا لإنجاز هذا

البحث من قريب أو من بعيد فيذكرهم قلبنا قبل قلمنا .

**الملخص:**

هدفت الدراسة إلى تقييم دور صيغ التمويل بالبيع في زيادة الأرباح في بنك السلام - ورقلة- حيث تعتبر صيغ التمويل الإسلامية أكثر كفاءة من الأساليب التقليدية ، كما أن العمل بها يؤدي الى زيادة النشاط الاقتصادي ، بالإضافة الى لتحقيق عوائد مالية وربحية عالية ، نتيجة للمشاركة بين الأطراف المتعاملة ولثقة المتبادلة بين المصرف والعميل والمبنية على صيغ التمويل الإسلامية. و لقد توصلنا أن بنك السلام -ورقلة-تتولد جل عائداته من صيغة السلم, كما أنه يستخدم الصيغ الأخرى بنسبة أقل مقارنة مع صيغة السلم.

**الكلمات المفتاحية :** صيغ التمويل بالبيع, ربحية البنوك الإسلامية, بنك السلام - ورقلة.

**Abstract:**

The aim of the study was to assess the sales financing formulas function in increasing profits at AL Salam Bank –OUARGLA-, while Islamic funding formulas are more efficient than traditional methods, and working with it leads to increase economic activity, in addition to financial benefits; this is due to the engagement of the dealing parties and the mutual trust between the bank and the customer based on Islamic funding formulas. And we have concluded that the salam bank –ouargla- generates most of its revenues from the salam formula, it also uses other formulas at a lower rate compared to the ladder formula.

**Key Words:** Sale financing formulas, profitability of Islamic Banks, AL Salam Bank – ouargla -

# قائمة المحتويات



الصفحة	المحتويات
IV	الإهداء
V-VI	الشكر
VII	ملخص الدراسة
IX	قائمة المحتويات
XI	قائمة الجداول
XII	قائمة الأشكال
XIII	قائمة الملاحق
أ-ت	مقدمة
الفصل الأول: الدراسات الأدبية و التطبيقية لتمويل صيغ البيوع و ربحية البنوك الإسلامية	
2	تمهيد
3	المبحث الأول: أساسيات حول صيغ البيوع و ربحية البنوك الإسلامية
16	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
23	خلاصة الفصل
الفصل الثاني : الدراسة الميدانية لتقييم دور صيغ البيوع في زيادة ربحية البنوك الإسلامية لدى بنك السلام الجزائر	
25	تمهيد
26	المبحث الأول: طريقة و أدوات الدراسة
31	المبحث الثاني: نتائج الدراسة و مناقشتها
36	خلاصة الفصل
39-38	خاتمة
42-41	المراجع
44	الملاحق
47-46	الفهرس

قائمة

الجداول والأشكال

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
32	مساهمات صيغ التمويل الإسلامي في الحجم الكلي لتمويلات البنك	1-2
33	حجم التمويلات الإسلامية في البنك	2-2
33	حجم التمويلات الإسلامية في البنك	3-2
34	مساهمات صيغ التمويل بالبيع في الحجم الكلي لتمويلات البنك	4-2

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
8	شكل توضيحي لطريقة التمويل بصيغة السلم	1-1
12	شكل توضيحي لطريقة التمويل بصيغة الاستصناع	2-1
30	الميكال التنظيمي لبنك السلام وكالة - ورقة	1-2
34	يوضح مساهمات صيغ التمويل الاسلامي	2-2



قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
44	حسب شكل التمويل	ملحق رقم 01

مقدمة

أولاً: توطئة:

تسعى البنوك الإسلامية في الجزائر الى فرض نفسها ضمن وسط نقدي تنافسي تساهم في تحقيق أهداف السياسة النقدية للاقتصاد الوطني و التعاملات المالية شرعا. و تقوم البنوك الإسلامية بعملية الوساطة المالية الى جانب نظيراتها التقليدية و تتميز عنها بتنوع و ثراء منتجاتها و صبغها التمويلية بما يعزز من تنافسيتها و استمراريته و تحسين أدائها المالي، فالبنوك الإسلامية تستخدم مجموعة من الطرق التمويلية التي تؤثر على تحديد الأرباح المحققة في ظل استخدامها، و على اعتبار أن البنوك الإسلامية مؤسسات مالية تستهدف تقوية مركزها المالي من خلال تعظيم الأرباح من جهة و استقطاب المتعاملين ( الأفراد, مؤسسات ...) بسبب مبادئهم و معتقداتهم الدينية من جهة أخرى مما يجعلها تستفيد من تدفقات نقدية تساهم في تنشيط الاقتصاد عموما ( إنتاج , خدمات ...) ، و منه فإن البنوك الإسلامية دورا فعالا في تحريك عجلة التنمية الاقتصادية و في طرح صيغ تمويلية بديلة عن تلك التي تطرحها البنوك التقليدية و التي بإمكانها توليد أقصى الأرباح الممكنة.

ومن بين البنوك الإسلامية المعتمدة في الجزائر نجد بنك السلام، و الذي يساهم في تنشيط المحيط المالي و النقدي في الجزائر من خلال تقديم تمويلات إسلامية التي تساهم في توفير رؤوس الأموال وتدعيم القدرة التمويلية اللازمة للاستثمارات الضرورية، وكذلك يمثل مصرف السلام عنصر مهم في زيادة القوة الاقتصادية و المالية.

ويتيح التمويل الإسلامي عدة صيغ تمويلية منها التمويل بصيغة المراجعة، الاستصناع، السلم... الخ و التي جاءت لتعالج مشكلة الفوائد الربوية الموجودة في المصارف التقليدية، وتعد أيضا من بين أساليب الاستثمار المعتمدة في بنك السلام.

ثانيا: إشكالية الدراسة:

و بناء على ما سبق ذكره يمكن طرح إشكالية الدراسة في السؤال الجوهرى التالي:

- ما مدى تأثير صيغ التمويل بالبيع في زيادة ربحية بنك السلام ؟
- ولمعالجة الإشكالية الرئيسية تمت تجزئة السؤال الجوهرى الى أسئلة فرعية كالتالى:
- ما طبيعة التمويل في بنك السلام؟
- ما هي المؤشرات التي تقاس بها الأرباح في بنك السلام ؟
- ما مدى مساهمة صيغ التمويل بالبيع على توليد الأرباح في بنك السلام – ورقة ؟

ثالثا : فرضيات الدراسة:

للإجابة على التساؤلات السابقة تم طرح الفرضيات التالية:

- تتعدد صيغ التمويل الإسلامي في بنك السلام على أساس طبيعة النشاط؛
- تختلف المؤشرات التي تقاس بها الأرباح في بنك السلام الإسلامي من حيث تقييم بعض النسب كتحديد درجة المخاطرة؛
- يساهم التمويل الإسلامي بصيغه المختلفة في توليد الأرباح في بنك السلام – ورقة.

**رابعاً: مبررات اختيار الموضوع :**

- الاهتمام المتزايد بعمليات التمويل للبنوك الإسلامية ؛
- معرفة كيفية زيادة الأرباح للبنوك الإسلامية ؛
- الرغبة في دراسة الموضوع نظراً لأهمية التمويل للأمة الإسلامية.

**خامساً: أهمية الدراسة :**

تبرز أهمية الدراسة في:

- أنها تعالج قضية من أهم القضايا ألا و هي أثر تطبيق صيغ التمويل الإسلامية و أثرها في إثراء العمل المصرفي في تعظيم الأرباح، وأيضاً في زيادة وعي و إدراك المواطنين وزيادة مطالبهم للمصارف بضرورة تطبيق الصيغ الإسلامية.
- اهتمام المؤسسات الدولية بالبنوك الإسلامية كصندوق النقد الدولي الذي قام بإنشاء وحدة بحثية تقوم بدراسة نموذج إسلامي من خلال متابعة عمل البنوك الإسلامية.
- شهد الواقع التطبيقي الاقتصادي للبنوك ذات المنهج الإسلامي صيغاً و أساليب عديدة كالمضاربة و المراجحة و المشاركة و تأتي هذه الدراسة لإبراز صيغ التمويل المعتمدة في البنوك الإسلامية ومدى تأثيرها على توليد الأرباح.

**سادساً: أهداف الدراسة**

تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف هي:

- التعرف على الإطار النظري لصيغ التمويل الإسلامي؛
- الوصول الى نتائج علمية و عملية في مجال تطبيق صيغ التمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية عن كيفية تعظيم الأرباح وفقاً لأحكام الشريعة؛
- تقديم توصيات من شأنها إثراء العمل المصرفي و تطويره و جعله في قمة الأعمال المحققة للأرباح الشرعية.

**سابعاً: حدود الدراسة** يكون نطاق الدراسة على النحو التالي:

لتحقيق الغرض من الدراسة، ستكون لدراستنا حدود مكانية و زمانية، أما الحدود المكانية تتمثل في دراسة حالة على مستوى بنك السلام - ورقلة، أما الحدود الزمانية فكانت دراسة تحليلية لتقارير سنوية من 2017 إلى 2021.

**ثامناً : منهج الدراسة و الأدوات المستعملة :**

من أجل اختبار فرضيات، والإجابة على إشكالية المطروحة، اعتمدت هذه الدراسة على ما يلي:

تم الاعتماد على الأسلوب الوصفي التحليلي بالإضافة إلى أسلوب دراسة حالة في عرض وتفسير المعطيات الخاصة بصيغ البيوع و ربحية البنوك الإسلامية.

أما فيما يتعلق بالأدوات المستعملة، فقد تم الاعتماد في جمع المعلومات على: التقارير السنوية والقوائم المالية الصادرة عن البنك الإسلامي محل الدراسة.



تاسعا: مرجعية الدراسة:

من أجل الجانب النظري للبحث اعتمدنا على الدراسات السابقة المتمثلة في المقالات والرسائل الجامعية و الكتب و أما في الجانب التطبيقي اعتمدنا على الملاحظة والمقابلة الشخصية.

عاشرا: صعوبات الدراسة:

واجهنا عدة عوائق وصعوبات أثناء إنجاز لهذه الدراسة تمثلت أهمها في:

- قلة المراجع التي تدرس هذا العنوان بشكل مباشر؛
- صعوبة الحصول على البيانات والمعطيات من قبل البنك؛
- عدم تحصلنا على المعلومات الكافية من بنك السلام وكالة -ورقلة.

الحادي عشر: هيكل الدراسة:

انطلاقا من طبيعة الموضوع ومن أجل التعمق فيه وحوصلته ,قسمنا بحثنا الى فصلين بعد المقدمة , فصل نظري وفصل تطبيقي كالتالي :

**الفصل الاول:** يشمل هذا الفصل الدراسة الأدبية والتطبيقية لتمويل بصيغ البيوع وريحية البنوك الإسلامية ومن خلال تقسيمه لمبشرين , المبحث الأول أساسيات حول التمويل بصيغ البيوع وريحية البنوك الإسلامية والمبحث الثاني دراسات سابقة حول الموضوع .

**الفصل الثاني:** باعتبار هذا الفصل فصلا تطبيقيا سنتناول فيه دراسة حالة بنك السلام 2021/2017.

# الفصل الأول

الدراسات الأدبية والتطبيقية لتمويل صيغ

البيوع وربحية البنوك الإسلامية

تمهيد :

تلعب البنوك الإسلامية دوراً أساسياً وهاماً في تحقيق التنمية الاقتصادية وتشجيع الاستثمار، وتستمد هذه البنوك قوة تأثيرها من كونها تعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية وهي بذلك تلمس مجموعة من المتعاملين الذين يفضلون إجراء معاملاتهم المالية بطريقة شرعية وبأحكام دينية إسلامية، كما أن تحريم العمل بالفائدة في البنوك الإسلامية يجعلها تسعى لتحقيق الاستثمار الذي يساهم في تنمية الاقتصاد الحقيقي.

كما أن المعاملات المالية المعاصرة وليدة التغير التكنولوجي والاقتصادي، والمصارف الإسلامية كأى مؤسسة إنتاجية تنموية تأثرت بهذا التغير فظهرت بها عدة صيغ، لا نحكم عليها ببروز لأول مرة ولكن بنوع من الاختلاف وزيادة في الأركان و في صيغة العاقدين و ارتباطها بالوعد و الإلزام، و غير ذلك من الزيادات البسيطة عن ما هو متفق عليه بالكتاب و السنة و الإجماع و من أهم صيغ التمويل هي التمويل بالمراجحة، التمويل بطريقة السلم، البيع الآجل، الاستصناع، التمويل عن طريق الإجارة و القرض الحسن .

و للتعرف أكثر على صيغ التمويل بالبيوع نتعرض ضمن هذا الفصل الى المبحثين التاليين :

- المبحث الأول : أساسيات حول صيغ البيوع و ربحية البنوك الإسلامية
- المبحث الثاني : الدراسات السابقة حول صيغ البيوع و ربحية البنوك الإسلامية

### المبحث الأول: أساسيات حول صيغ البيوع وربحية البنوك الإسلامية

تحتل عملية التمويل درجة بالغة الأهمية في الأنظمة الاقتصادية، بل أن قوة النظام الاقتصادي و نجاعته مرتبطة بتوليد القنوات التمويلية، وتعبئتها، ثم توجيهها نحو المشاريع ذات الجودة الاقتصادية لتساهم هذه الأخيرة في دفع عجلة التنمية .

#### المطلب الأول: ماهية التمويل الإسلامي بصيغ البيوع

##### الفرع الأول: تعريف التمويل الإسلامي :

من بين تعاريف التمويل الإسلامي ما يلي<sup>1</sup>:

عرف منذر قحف التمويل الإسلامي على أنه : تقدم ثروة عينية أو نقدية، بقصد الاسترباح من مالها الى شخص آخر يريدھا و يتصرف فيها لقاء عائد نتيجة الأحكام الشرعية .

كما عرف أحمد شعبان محمد علي بأنه : تقدم الأموال العينية أو النقدية ممن يملكها أو موكل إليه ( البنك الإسلامي ) الى فرد أو شركة ( العميل ) ليتصرف فيها ضمن أحكام و ضوابط الشريعة الإسلامية و ذلك لهدف تحقيق عائد مباح شرعا بموجب عقود لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، مثل البيع بالمراخحة و بيع السلم وبيع الاستصناع .

التمويل الإسلامي هو المنهج الذي يساهم في تحقيق اقتصاد عادل و متوازن، فصيغ التمويل الإسلامي تسمح بإنشاء التزامات مالية وديون ربحية ولكن ضمن عملية تبادل حقيقية تساهم في توليد الثروة و تعزيز عجلة النمو الاقتصادي.

كما يعرف أيضا<sup>2</sup>:

التمويل الإسلامي هو مصطلح يعكس الأعمال المالية التي تتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية، كالتمول التقليدي و خاصة الخدمات المصرفية التقليدية و من بين أهم مظاهر عملها هو إعطاء أو تلقي الفوائد التي هي ممنوعة أساسا من قبل الشريعة الإسلامية.

و من خلال التعريفات السابقة يمكن إعطاء تعريف ملخص للتمويل الإسلامي:

هو تقدم أصول عينية أو نقدية الى فرد أو مؤسسة وفق صيغ عديدة التي لا تتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية، على عكس المصارف التقليدية.

<sup>1</sup> رايح جلال، صيغ التمويل و أثرها على توليد الأرباح في البنوك الإسلامية (دراسة حالة بنك قطر الإسلامي)، مذكرة مقدمة لتيل شهادة الماستر أكاديمي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، -2018/2019، ص 6.

ChistieMoinuddin, An introduction to islamic finance, The Chartered Institute of Management Accountants. London, 2014, page 06.<sup>2</sup>



الفرع الثاني: صيغ التمويل الإسلامي بالبيوع

1/ التمويل بصيغة المرابحة:

ويمكن تعريف المراجعة لغة و اصطلاحا كما يلي<sup>1</sup>:

1-1- المراجعة لغة :

المراجعة لغة مشتقة من الربح, و الربح هو النماء, و في التجارة هو الفرق الإيجابي بين سعر بيع السلعة و تكلفتها .

1-2- المراجعة اصطلاحا:

عرفت المذاهب الأربعة كما يلي :

أ- عند الأحناف: بيع بمثل الثمن الأول مع زيادة ربح ؛

ب- عند المالكية: بيع السلعة بثمن الذي اشتراه به و زيادة ربح معلوم؛

ت- عند الشافعية : عقد بني الثمن فيه على ثمن المبيع الأول مع زيادة ؛

ث- عند الحنابلة: المراجعة أن يبيعه بربح فيقول رأس مالي فيه مائة بعثك بها و ربح عشرة.

و عليه يتضح من هذه التعريفات أن المراجعة تقوم على أساس معرفة الثمن الأول مع تحديد الربح الذي يتفق عليه

الطرفان.

1-3- ويعرف التمويل بصيغة المراجعة أيضا :

هي عملية تبادل يقوم بمقتضاها التاجر بشراء سلعة معينة ثم يبيعها بعد ذلك هامش ربح متفق عليه نتيجة التكلفة التي يتحملها، ويستخدم هذا الأسلوب عند حاجة المشروع لشراء سلعة معينة مثل الآلات وغيرها من المعدات اللازمة لبدء النشاط، ولا يستخدم في الحصول على الأموال لأغراض أخرى بخلاف شراء السلعة مثل دفع المرتبات وتسوية الفواتير أو أية التزامات أخرى؛ كما يشترط أيضا أن يقوم التاجر أو الشركة أو البنك التي يتفق معها المشروع الصغير بشراء وتملك السلعة فعليا حتى تتحمل المخاطرة الناتجة عن امتلاك السلعة وبعد ذلك يتم بيعها للعميل خلال عملية صحيحة.<sup>2</sup>

2- مشروعية بيع المراجعة:

بيع المراجعة مشروع بالكتاب و السنة الإجماع:

أ- من الكتاب :

في قوله تعالى: ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ البقرة: 27

و وجه الدلالة أن الآية فيها دلائل صريحة على حل البيع و مشروعيته, و المراجعة نوع من أنواع البيوع التي لم يرد بها نص

تحريري .

<sup>1</sup> جهيدة حوماش، المعالجة المحاسبية لصيغ التمويل لقائمة على البيوع في البنوك الإسلامية -دراسة تحليلية لبنك البركة -، مذكرة ماستر، قسم العلوم المالية و المحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2020/2019، ص 29,31.

<sup>2</sup> حسين عبد المطلب الاسرج، دور التمويل الإسلامي في تنمية المشروعات الصغيرة و المتوسطة، المؤتمر الدولي للمصارف الإسلامية في المغرب، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة السلطان مولاي سليمان، المغرب، 2012، ص8.

ب- من السنة الشريفة:

قول النبي صلى الله عليه و سلم: "الذهب بالذهب والفضة بالفضة والتمر بالتمر والبر بالبر والشعير بالشعير والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد ، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم ، إذا كان يدا بيد"، وقوله عندما سئل عن أفضل الكسب فقال "عمل الرجل بيده و كل بيع مبرور".

د- من الإجماع :

تعامل الناس بالمراخبة في مختلف الأعصار بغير نكير و مثل ذلك حجة على مشروعيتها . يقول الكاساني: " إن الناس قد توارثوا هذه البيوعات ( المراخبة و غيرها ) في سائر الأعصار من غير نكير و ذلك إجماع على جوازها".

### 3- أركان بيع المراهجة:

يتكون عقد المراهجة من ثلاثة أركان و هي:

- أ- الصيغة: وتتكون من الإيجاب و القبول, و يشترط فيها التوافق و الاتصال بين الإيجاب و القبول.
- ب- طرفي العقد: ويتمثل في كل من البائع و المشتري.
- ج- محل العقد : و هو كل من المبيع و الثمن .

### 4- شروط بيع المراهجة:

لصحة عقد المراهجة لا بد من توفر مجموعة من الشروط تتمثل في:<sup>1</sup>

- أن يكون الثمن الأول معلوما للمشتري الثاني, لأن المراهجة بيع بالثمن الأول مع زيادة ربح, والعلم بالثمن الأول و شرط لصحة البيع, فإذا لم يكن معلوما فهو بيع فاسد؛
- أن يكون الربح معلوما, لأنه بعض الثمن, و العلم بالثمن شرط لصحة البيع؛
- أن يكون الثمن في العقد الأول مقابلا بجنسه من أموال الربا, كان كذلك بأن اشترى المكيل الموزون بجنسه مثلا بمثل, و لم يجز أن يبيعه مراهجة, لأن المراهجة بيع بالثمن الأول و زيادة, و الزيادة في أموال الربا تكون ربا لا ربحا؛
- أن يكون رأس المال من المثليات, كالمكيلات, و الموزونات, و العدديات المتقاربة, فإن كان قيميا مما لا مثل له من العروض لم يجز بيعه مراهجة, لأن المراهجة بيع بمثل الثمن الأول مع زيادة ربح ؛
- أن يكون عقد البيع الأول صحيحا, فإن كان فاسدا لم تجز المراهجة .

### 5- المراهجة للأمر بالشراء :

و تعرف المراهجة للأمر بالشراء فيما يلي :<sup>2</sup>

وهي عملية مركبة من وعد بالشراء و وعد بالبيع و بيع بالمراهجة, و تم تطوير هذا النوع من المراهجة في تطبيقاته بالمصارف المشاركة و أصبحت تعرف بالبيع بالمراهجة بالأمر بالشراء و ذلك رغبة من ملاك البنوك في تلبية احتياجات المتعاملين معها في الحصول على الآلات و المعدات و الأجهزة لأغراض التوسيع و الإحلال و التجديد قبل توفر التمويل المطلوب للشراء فيتقدم هؤلاء المتعاملون بهذه الطلبات المحددة الكمية و المواصفات للمصرف الإسلامي الذي يقوم بشرائها بسعر التكلفة الذي تحمله

<sup>1</sup> محمد محمود العجلوني, البنوك الإسلامية أحكامها و مبادئها و تطبيقاتها المصرفية, دار الميسر للطباعة و النشر, 2008, ص 238.

<sup>2</sup> جهيدة حوماش, المعالجة المحاسبية لصيغ التمويل القائمة على البيوع في البنوك الإسلامية, مرجع سابق, ص 31.

مضيفاً إليه ربحاً متفق عليه بين الطرفين على طريقة السداد التي بموجبها يدفع مسبقاً عند الطلب لإثبات جدية التعامل و رغبته الفعلية و يسقط الباقي على فترات محددة أو الى تاريخ معين .

و تنقسم مراوحة للآمر بالشراء بدورها الى قسمين :

أ- **المراوحة الداخلية (المحلية)** : و هي قيام البنك بشراء و بيع السلع المحلية مراوحة بناء على طلب العميل الأمر بالشراء .  
ب- **المراوحة الخارجية (الدولية)** : و هي قيام البنك بشراء السلع من الخارج من المصدر الذي يحدده العميل وفق المواصفات التي يطلبها ثم حيازتها و بيعها للتاجر المستورد بثمن و ربح متفق عليه مسبقاً .

2/ التمويل بصيغة السلم :

1-2/ الجوانب الفقهية للسلم :

و يعرض الجانب الفقهي للسلم مايلي<sup>1</sup>:

1- التعريف في اللغة و الاصطلاح

أ- **السلم في اللغة** :

التقديم والتسليم و السلم بفتح السين واللام مصدر لأسلم . ومصدره الحقيقي الإسلام ومعناه في اللغة استعجال رأس المال وتسليمه.

ب- **السلم في الاصطلاح** :

اصطلاحاً هو السلف السلم لغة أهل الحجاز و السلف لغة أهل العراق. و اختلف الفقهاء في تعريفه بين من يرى أنه بيع غائب موصوف في ذمة بئمن حال بين من يقول أنه بيع لأجل مع تسليم الثمن .

وهو مبيع آجل في الذمة بئمن حاضر و بشروط خاصة. هو عبارة عن عقد يثبت فيه الملك في الثمن عاجلاً في المئمن آجلاً و بعبارة أخرى يتم وفق هذا العقد تسليم الثمن و تأجيل المئمن و بالتالي فهو عبارة عن بيع آجل بعاجل فالآجل هو السلعة المبيعة والموصوفة في الذمة و العاجل هو ثمن هذه السلعة .

هذا البيع يحقق مصلحة كل من البائع و المشتري حيث يحصل البائع "المسلم إليه" بشكل عاجل على ما يريد من مال في مقابل التزامه بالوفاء الآجل بالمسلم فيه و بالتالي يستفيد من تغطية حاجاته الى الأموال . أما المشتري "أي المصرف الممول" فيحصل على السلعة التي ينوي المتاجرة بها في التوقيت الذي بحيث تشغل بها ذمة البائع الذي يلتزم بتسليمها, و يستفيد المصرف من انخفاض سعر هذا البيع من السعر في البيع العاجل من إمكانية تجنب تقلبات الأسعار. و هذا الى جانب أن المصرف يمكن أن يدخل في عملية سلع مواز على بضاعة من النوع نفسه الذي اشتراه بالسلم الأول دون وجود ارتباط بين العقدين .

- لدى الشافعية بيع شيء موصوف في الذمة.
- لدى الحنابلة أن يسلم عوضاً موصوف في الذمة الى آجل.
- لدى الحنفية بيع آجل - هو المسلم فيه- بعاجل - و هو رأس المال و قيل شراء آجل بعاجل.
- لدى المالكية عقد معاوضة يوجب عمارة ذمة بغير عين ولا منفعة غير متماثلة العوضين .

<sup>1</sup> د.سكينة محمد الحسن، الآثار الاقتصادية لعقد السلم، ملتقى الخرطوم للصناعة المالية، النسخة السادسة، جامعة أمدرمان الإسلامية، السودان، 2020/2019 ص.6-10 .

يمكن أن نستنتج من التعريفات الآتية:

- 1- إن جميع التعريفات و إن اختلفت صياغتها إلا أ، دلالتها واحدة في أن السلم عملية مبادلة ثمن بمبيع و الثمن عاجل أو مقدمة و البيع عاجل أو مؤجل .
  - 2- إن الخلاف بين التعريفات ينحصر في ذكر بعض القيود التي يراها فقهاء المذهب.
- 2- حكم السلم ودليل مشروعته**

السلم عقد مشروع, حكمه الجواز و دليل ذلك:

- من الكتاب :

إن السلم يدخل في عموم لقوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ .....)) (البقرة 282) قال ابن عباس أشهد أن السلف المضمون الى أجل قد أحله الله في كتابه وأذن فيه ثم قرأ هذه الآية .

**حكم مشروعية السلم :**

تستمد حكمة المشروعية من المصلحة التي تحققها الأحكام للعباد و هذا ما يظهر في تشريع السلم الذي جاء ليحقق مصلحة ويسد حاجة لكل طرفية بشكل مباشر و يحقق مصلحة المجتمع بشكل غير مباشر و هذا ما يستفاد من أقوال الفقهاء و نذكر منها:

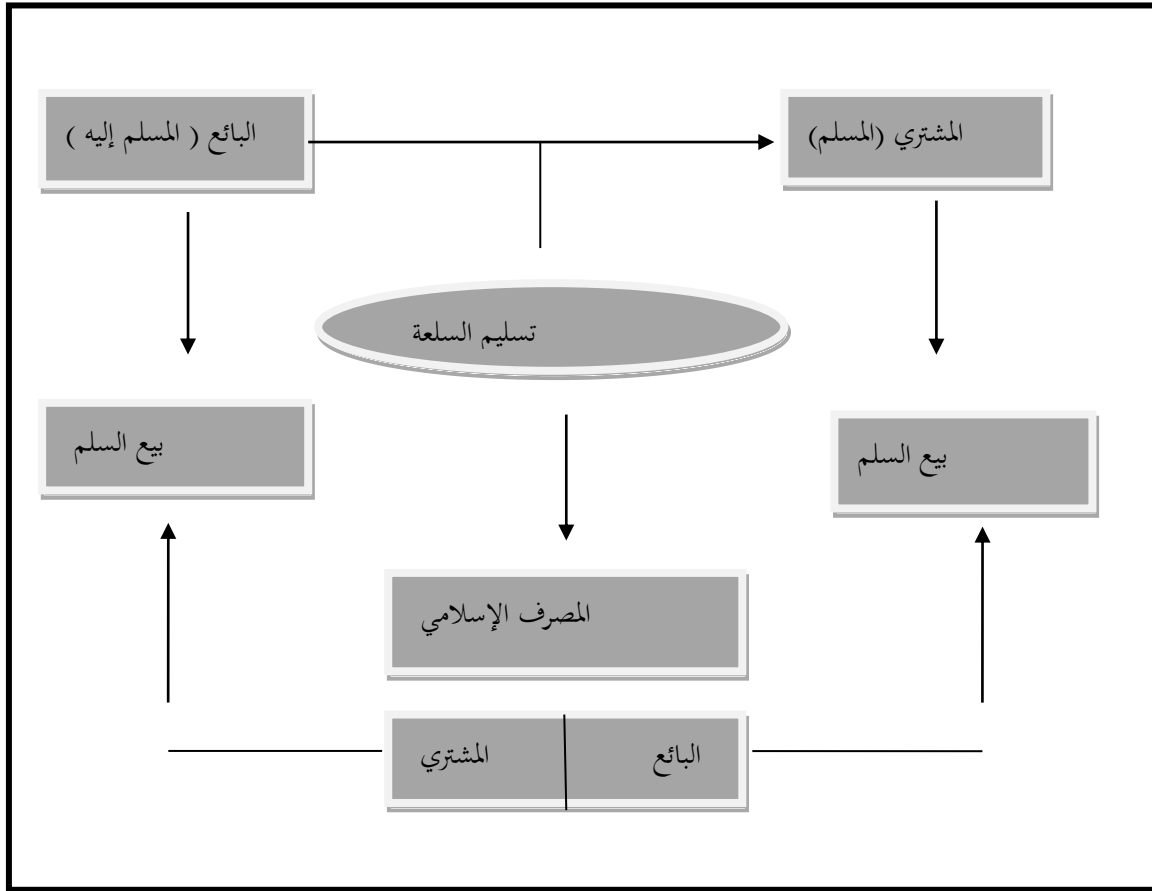
و لأن بالناس حاجة إليه لأن أرباب الزروع و الثمار و التجارة و الثمار و التجارات يحتاجون الى النفقة على أنفسهم و عليها لتكتمل وقد تعوزهم النفقة فجوز لهم السلم ليرتفقوا أو يرتفق السلم بالاسترخاص أي الحصول على السلعة بثمان رخيص و يقول آخر فإن صاحب رأس المال يحتاج الى أن يشتري الثمرة و صاحب الثمرة محتاج الى ثمنها قبل إبانها لينفقه عليها فظهر أن بيع السلم من المصالح الحاجية وقد سماه الفقهاء بيع المحاويج .

**2-2/ توضيح لطريقة السلم :** إن أصل هذه الصيغة التمويلية المستخدمة في المصارف الإسلامية في الفقه الإسلامي هو " بيع السلم " و هو نوع من أنواع البيوع.<sup>1</sup>

و يمكن توضيح عملية بيع السلم ضمن الشكل التالي :

<sup>1</sup>[WWW.Barakaonlinevendredi-15-avril-2022.08:17](http://WWW.Barakaonlinevendredi-15-avril-2022.08:17).

الشكل رقم (1-1): شكل توضيحي لطريقة السلم



المصدر: [WWW.Barakaonline](http://WWW.Barakaonline). 08:17-15-avril-2022. vendredi

ويتضح لنا من خلال الشكل أن عملية البيع بالسلم يدفع المشتري السعر الكامل المتفاوض عليه على أن يتم التسليم في وقت محدد في المستقبل، و من الواضح أن المعاملة ستكون في نطاق السلع التي يمكن معرفة كميتها و نوعيتها وقت العقد، حيث يكون المصرف الإسلامي وسيطاً في هذه العملية، و يعتبر ثمن الشراء الذي يدفع بمثابة تمويل للمنتجين (البائعين) الذين يتعهدون بتسليم البضاعة آجلاً و هذا البيع يطلق عليه اليوم في أسواق رأس المال اسم "forward".

و لبيع السلم أربعة عناصر هي :

- 1- المسلم أو رب السلم: الممول أو المشتري أو المصرف الإسلامي.
- 2- المسلم إليه: المستفيد من التمويل أو البائع.
- 3- المسلم فيه: مقدار التمويل أو الثمن.
- 4- رأس مال السلم: مقدار التمويل أو الثمن.

ولقد حدد مؤتمر المصرف الإسلامي الأول أسلوبيين لتطبيق بيع السلم في المصرف الإسلامي؛ إما أن يشتري المصرف سلعة معينة مؤجلة يدفع ثمنها فوراً، و إما أن يبيع سلعة مؤجلة التسليم و يتقاضى ثمنها فوراً.

وبيع السلم يمكن أن يحتل كصيغة لاستخدام الموارد التمويلية للمصرف مكانة مهمة؛ إذا أديرت عملياته بكفاءة، و يلاحظ أن معظم ربح المصرف من عمليات السلم سوف يتحقق كلما زاد الفرق بين ثمن الشراء من المنتجين (البائعين) و ثمن البيع للبضاعة، و كلما تضائل الفرق الزمني بين تاريخ تسلم البضاعة من المنتج و تاريخ تسليمها للمشتري النهائي. حيث تتعاطم درجة المخاطرة في بيع السلم كلما قلت الثقة في مقدرة البائع بالسلم على تسليم البضاعة، بالمواصفات المطلوبة أو التاريخ المحدد، أو تعذر على المصرف التنبؤ باتجاهات الأسعار المستقبلية لهذه البضاعة .

### 3- التمويل بصيغة الإستصناع :

الإستصناع هو أداة من أدوات توظيف الأموال في البنوك الإسلامية، و التي يمكن من خلالها فقط تشغيل أموال البنك و تحقيق الأرباح و إنما أيضا المساهمة في التنمية الصناعية و فيما يلي عرض لهذه الأداة:<sup>1</sup>

### 3-1- تعريف الإستصناع :

سنتطرق الى التعريف اللغوي و الاصطلاحي :

#### أ- الإستصناع لغة :

الإستصناع في اللغة طلب الصنعة، و هو عمل الصانع في حرفته، استصنع الشيء أي دعا الى صنعه.<sup>2</sup>

#### ب- الإستصناع اصطلاحا:

إن تحديد المعنى الاصطلاحي للإستصناع عند الفقهاء يقتضي التمييز بين اتجاهين فقهيين نذكر فيها ما يلي :

- أ- الاتجاه الأول: و هم جمهور الحنفية و صورته عندهم واضحة حيث يتناولونه في كتبهم على أساس انه عقد مستقل .
- ب- الاتجاه الثاني : هم جمهور الفقهاء من المذاهب الثلاثة المتبقية، المالكية، الشافعية، و الحنابلة الذين لم يفرده بعقد مستقل بل أحقوه بباب السلم .

و سنقوم بتعريف الإستصناع حسب كل اتجاه فيما يلي :

أ- تعريف الإستصناع عند أصحاب الاتجاه الأول : و هم جمهور الحنفية و سنأخذ تعريف الكاساني الذي عرفه بأنه : " عقد مبيع في الذمة شرط فيه العمل " .

ب- تعريف الإستصناع عند أصحاب الاتجاه الثاني : سوف نتناول في هذا العنصر التعريف المستنتج من فقه المذاهب الثلاثة المتبقية، المالكية، الشافعية، و الحنابلة :

- عند المالكية : يستعمل المالكية لفظ ( استصنع )، و ( استصناع ) في أواخر باب السلم، و لكنهم لم يهتموا به كعقد مستقل، و من خلال تناولهم لصيغ الإستصناع يمكن استنتاج التعريف التالي: "الإستصناع بيع موصوف في الذمة بغير جنسه و يشترط فيه الصنع " .
- عند الشافعية : من خلال تتبع فقه الشافعي في كتاب الأم للسلم في الصناعات يمكن استنتاج تعريف الإستصناع كما يلي: "الإستصناع بيع موصوف في الذمة يشترط فيه الصنعة " .
- عند الحنابلة : الإستصناع بيع موصوف يشترط فيه الصنع لا على وجه السلم .

<sup>1</sup> جهيدة حوماش، المعالجة المحاسبية لصيغ التمويل القائمة على البيوع في البنوك الإسلامية، مرجع سابق، ص38،41.

<sup>2</sup> خلفان أحمد عيسى، صيغ الاستثمار الإسلامي، الطبعة الأولى، الجنادرية للنشر و التوزيع، 2016، ص 137.

### 3-2- مشروعية الإستصناع

ثبتت مشروعية الإستصناع من خلال الأدلة التالية :

#### 1- من الكتاب :

ورد في سورة الكهف الآية في قوله تعالى : ﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَا جُوحَ وَمَأْجُوحَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا(94) قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا (95) ﴾ سورة الكهف 94-95 .

وجه الدلالة : دلت الآية على عدم اقتدارهم بأنفسهم, على بنيان السد, و عرفوا على اقتدار ذي القرنين عليه, فبدلوا له أجرة على فعل ذلك, و ذكروا له السبب الداعي و هو : إفسادهم في الأرض فلم يكن ذي القرنين ذا طمع, ولا في الدنيا, ولا تارك الإصلاح لأحوال الرعية, بل قصده الإصلاح فلذلك أجاب طلبهم لما فيه من المصلحة, و لم يأخذ منهم أجرة و شكر ربه على تمكينه واقتداره .

#### 2- من السنة الشريفة :

قوله صلى الله عليه و سلم عندما بعث الى امرأة من الأنصار " مري غلامك النجار يعمل لي أعواد أجلس عليهن " .

#### 3- من الإجماع :

فقد كان الإستصناع معروفا قبل الإسلام, و هو قد أجمعت الأمة على مشروعية الإستصناع, فقد عرفت الأمة الإستصناع في المباني و الأثاث و الملابس والأحذية و الأواني و السيوف و السروج و نحوها .

• يقول الكاساني: يجوز الإستصناع استحسانا لإجماع الناس على ذلك, لأنهم يعملون ذلك في سائر الأعصار من غير نكير .

### 3-3- أركان الإستصناع و شروطه

#### 1- أركان الإستصناع :

وينبغي عقد الاستصناع على أربعة أركان هي :

أ- المستصنع: هو طالب الصنعة .

ب- الصانع : هو من يقوم بتحضير المادة الخام و يقوم بالعمل أو من يقوم مقامه .

ج- المال المصنوع : هو محل العقد بعد تحويل المادة الخام الى مادة مصنوعة .

د- الثمن : هو المال الذي يدفعه المستصنع نظير المطلوب صنعه و يمثل قيمة المادة الخام و العمل .

#### 2- شروط الإستصناع :

للإستصناع شروط عدة نذكر منها مايلي :

- تحديد طبيعة السلع المطلوب صنعها و نوعيتها و كميتها و أوصافها.
- أن يكون محل العقد ما يجري عليه التعامل بين الناس.
- أن لا يتم تحديد مدة العقد لأجل لأنه يصبح بيع السلم.
- أن يكون المواد الخام و العمل من الصانع.
- يجوز تأجيل دفع الثمن كله أو تقسيطه الى أقساط معلومة لآجال محددة حسب رأي بعض الفقهاء .

### 3-4- أشكال الإستصناع

يشمل الإستصناع العديد من المجالات و الأنشطة التي يحتاجها الأفراد و الشركات من أعمال المقاولات و التشطيبات للعقارات السكنية و التجارية و الصناعية و الصناعات الهندسية و إنشاء و شراء المصانع و في هذا السياق يمكن للبنوك أن تساهم في التمويل و توظف أموالها من خلال ثلاث أساليب تتمثل فيما يلي :

#### 1- الإستصناع الموازي :

في مثل هذه العقود يمكن للبنك الإسلامي أن يوظف أمواله باعتباره مستصنعا، أي طالبا لمنتجات مصنعة ذات مواصفات خاصة يدفع ثمنها من ماله الخاص و يتصرف بها بيعا أو تأجيرا، أو باعتباره صناعا، حيث تقدم إليه الطلبات من العملاء لإستصناع عقارات أو معدات أو آلات استهلاكية حيث أن البنك ليس في حقيقة الأمر مصنعا، فهو يقوم بدوره بالتعاقد مع المصنع الأصلي بعقد استصناع آخر يكون فيه البنك مستصنعا لتصنيع ما تم الاتفاق عليه في عقد الإستصناع الأول بين البنك و العميل، م هو ما يطلق عليه الإستصناع الموازي .

و يكون للإستصناع الموازي صورتان يمكن بياهما على الشكل الآتي :

- أن يتعاقد المحتاج للسلع سواء كان تاجرا أو مستهلكا مع البنك بطريقة الإستصناع ليقوم المصرف بصناعتها و إنتاجها، فيكون المصرف بهذه الخطوة بائعا و يمكن أن يكون الثمن هنا مؤجلا ؛
- يتعاقد البنك مع المختصين بصناعة ذلك النوع من السلع على إنتاج سلع على أساس المواصفات و التصميم المطلوبة المبينة في العقد الأول و يمكن أن يكون الثمن هنا معجلا.

#### 2- عقود المقاوله :

لعل أهم أشكال توظيف الأموال في هذا الفرع من العقود هو من خلال ما يعرف بعقد المقاوله، و هو أحد أشكال عقود الإستصناع، و فيه يقوم البنك ببناء عقار أو جسر أو تعبيد طريق وتسليمه بالمواصفات المطلوبة للعميل مقابل ثمن متفق عليه و على طريقة تسديده، فالبنوك الإسلامية يمكن لها الدخول في مجال المقاولات لما تتوفر لها من دائرة هندسية، و تمويل مالي ضخم، بالإضافة الى إمكانية إنشاء شركات تابعة للبنك تقوم بهذا الدور الهام للبنك و تحقق عوائد مرضية.

#### 3- الإستصناع المقسط:

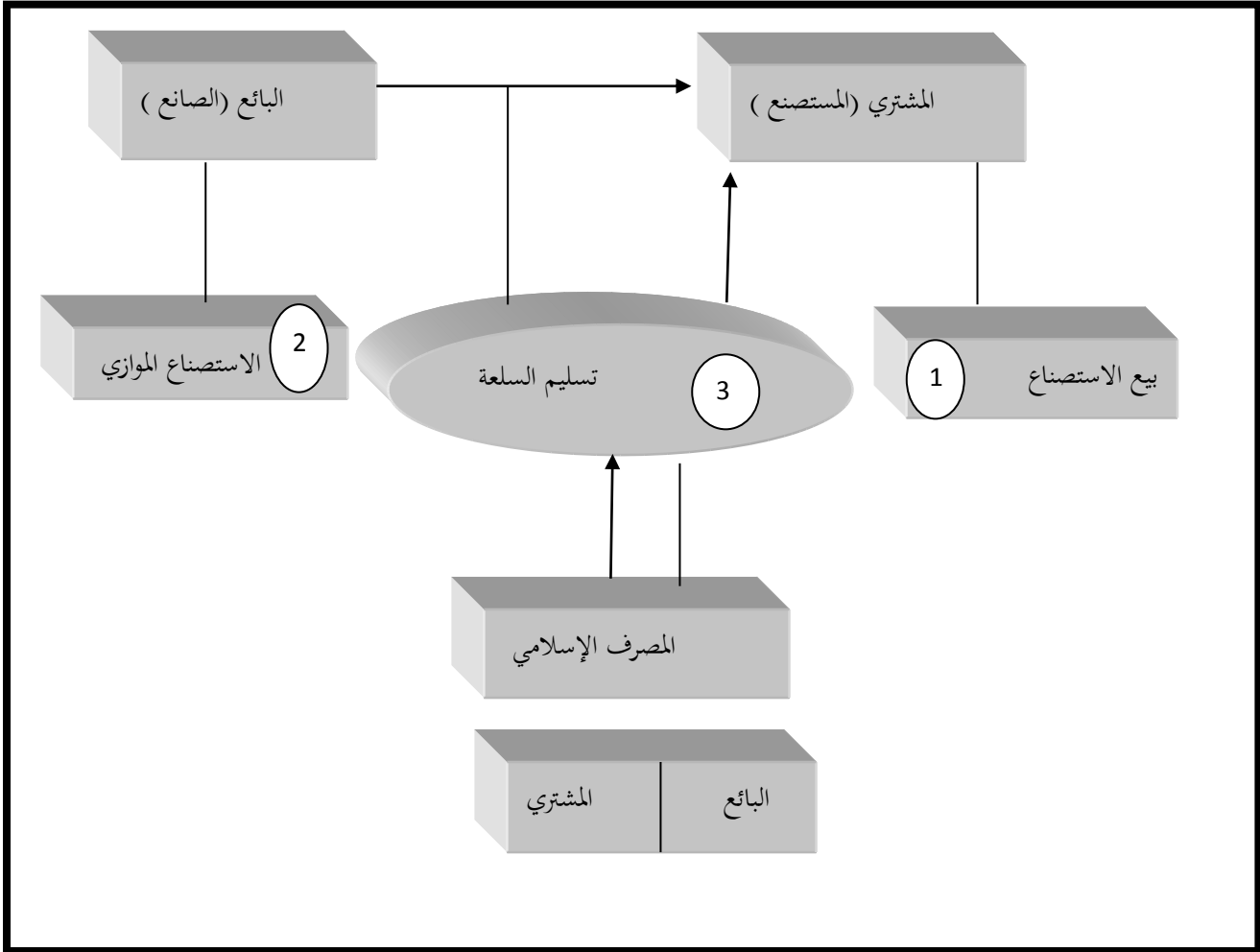
يستخدم هذا النوع من التمويل في العمليات التي تتطلب مواد مالية كبيرة، و صورته أن يتم دفع ثمن العملية على أقساط و حسب المراحل و التي يتم تنفيذها، بحيث تتناسب مبالغ الدفعات مع تكاليف المرحلة التي يتم الدفع لإجزاها.



3-5- شكل توضيحي لطريقة الاستصناع:

و يمكن توضيح ذلك ضمن الشكل التالي :

الشكل رقم (1-2) : شكل توضيحي لطريقة الاستصناع



المصدر: [www.barakaonline.com](http://www.barakaonline.com): 10:19-16-avril-2022-Samedi.

ويتضح لنا من خلال الشكل أن عملية الاستصناع التي يقوم بها المصرف الإسلامي تمر بثلاث مراحل تتمثل فيما يلي:

المرحلة (1): يطلب المستصنع إجراء عقد بيع استصناع من المصرف الإسلامي لسلعة معينة؛

المرحلة (2): يقوم المصرف الوسيط في عملية استصناع لهذه السلعة من البائع (الصانع) حسب المواصفات المطلوبة من المستصنع.

المرحلة (3): تسليم المصرف السلعة من الصانع ليسلمها الى المستصنع .

والحاجة الى الاستصناع عامة في مختلف القطاعات الاقتصادية و أنواع السلع الاستهلاكية و الإنتاجية من الآلات و المعدات و الطائرات و البواخر, و بذلك يحقق الاستصناع مصالح جوهرية للطرفين؛ إذ تظهر مصلحة المستصنع من حيث تأمين حاجاته من السلع بالنوعية و المواصفات التي يريدها, أما مصلحة الصانع فتبدو من خلال تأمين حجم مستمر من الطلب, مما يعمل على توازن و استقرار التشغيل لديه .

### المطلب الثاني: الربحية في البنوك الإسلامية

#### الفرع الأول: مفهوم الربحية :

و يقصد بمفهوم الربحية ما يلي<sup>1</sup>:

الربحية هدف أساسي لجميع المنشآت, و أمر ضروري لبقائها و استمرارها, وغاية يتطلع إليها المستثمرون, ومؤشر يهتم به الدائنون عند تعاملهم مع المنشأة, و هي أيضا أداة هامة لقياس كفاءة الإدارة في استخدام الموارد الموجودة, و الربحية أيضا هي عبارة عن العلاقة بين الأرباح التي تحققها المنشأة و الاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح, و تعتبر الربحية هدفا للمنشأة و مقياسا للحكم على كفاءتها.

وتقاس الربحية إما من خلال العلاقة بين الأرباح و المبيعات, و إما من خلال العلاقة بين الأرباح و الاستثمارات التي ساهمت في تحقيقها.

و يعتبر تحقيق هدف الربح في المنشأة عملية ذات خطوتين هما :

- 1- يجتهد المدير المالي في ترتيب مصادر الأموال بشكل يمكن ملاك المشروع من الحصول على الأموال المطلوبة بأقل ما يمكن من التكاليف و المخاطر ؛
- 2- يحاول المدير المالي استثمار الأموال التي يحصل عليها من الأصول بطريقة تمكن المنشأة كلها و كوحدة من تحقيق عائد لا يقل في مستواه عما يستطيع ملاكها تحصيله من استثمار أموالهم في مشاريع أخرى تتعرض لنفس الدرجة من المخاطر .

#### الفرع الثاني: العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية :

تواجه البنوك الإسلامية مجموعة من العوامل والمتغيرات التي تؤثر على ربحية البنك وتضعف من تنافسيته, وتنقسم هاته العوامل الى عوامل داخلية حيث يكون البنك بحد ذاته مسؤول عنها, وعوامل خارجية تخرج عن نطاق البنك, وتمثل هاته العوامل في النقاط التالي:<sup>2</sup>

#### 1-العوامل الداخلية.وتتضمن العوامل التالية:

- هيكله الودائع: تؤثر تركيبة وهيكله الودائع على ربحية البنوك الإسلامية حيث كلما كانت البنوك الإسلامية تتعاطى بمرونة اتجاه الودائع وتعمل على تعبئة المدخرات،خصوصا ودائع التوفير و ودائع الموجهة للاستثمار كلما كان للبنك قدرة على التوسع في تمويلاته و استثماراته, و هذا ما يزيد من ربحيته.

<sup>1</sup>[www.almerja.com](http://www.almerja.com). Samedi-16-avril-2022.16:49

<sup>2</sup>لنصاري عبد القادر, تأثير التمويل بصيغة السلم على ربحية البنوك الإسلامية, دراسة قياسية لبنوك الإسلامية الناشطة في السودان,مجلة إيليزا للبحوث و الدراسات, المجلد 06, العدد 02, 2019, ص.325.

- التوظيف الأمثل للودائع: لكي تضاعف البنوك الإسلامية من ربحيتها عليها أن توظف الودائع الموجودة تحت تصرفها بكفاءة وفعالية من خلال الاستثمارات فالأنشطة والقطاعات ذات المردودية المرتفعة والأقل مخاطرة.
  - سمعة البنك: تؤثر سمعة البنك وحجمه ومدى انتشاره وتوسعه بالإضافة الى تركيبته البشرية على ربحية البنك، حيث يلاحظ أن البنوك الكبيرة لها قدرة على التوسع دف تقديم خدمات وتسهيلات مصرفية لأقصى عدد من العملاء وكسب رضاهم .
- 2-العوامل الخارجية:وتتضمن كل من الشروط التالية:

- السياسة النقدية: تؤثر السياسة النقدية على ربحية البنوك ففي حالة تبتت البنوك المركزية سياسة نقدية توسعية تعمد البنوك التجارية وبما فيها البنوك الإسلامية الى التوسع في عملية الإقراض والتمويل وهذا ما يزيد من ربحيتها، ويحصل العكس في حالة تبتت البنوك المركزية سياسة نقدية انكماشية حيث تجبر هاته السياسة البنوك التجارية على الحد من التوسع في عملية الإقراض أو إعادة الخصم وتعطيل جزء من مواردها في شكل احتياط إجبارية وقانونية.
  - أسعار الفائدة: تتضاعف ربحية البنوك من الفروقات بين معدلات الفائدة للإقراض (معدلات فائدة دائنة) ومعدلات الفائدة للاقتراض (معدلات فائدة مدينة).
  - التشريعات القانونية: تلعب النصوص القانونية والتشريعية دور هام في تحقيق الربحية على مستوى البنوك فكلما كانت البنوك تنشط في أوساط تشهد استقرار تشريعي كلما انعكس هذا الأمر على نشاطاتها واستثماراتها حيث لا يمكن للبنوك توظيف ودائع عملائها في وسط يشهد لا استقرار تشريعي وقانوني .
  - الظروف الاقتصادية و السياسية: تتأثر ربحية البنوك بمدى الاستقرار السياسي والاقتصادي للبيئة التي تنشط فيها، فكلما كان هناك استقرار سياسي واقتصادي كلما شجع هذا المستثمرين ورجال الأعمال على توظيف واستثمار أموالهم في هذا البلاد، وكلما تعزز دور الوساطة المالية للبنوك.
  - الوعي المصرفي: كلما كان وعي وثقافة مجتمعية بمدى أهمية التعامل المصرفي كلما انعكس هذا إيجابا على ربحية البنوك نتيجة التعاطي الإيجابي للأفراد والمؤسسات مع البنوك سواء بالإقراض أو الاقتراض، وهذا ما يحسن من ربحية البنوك.
  - المنافسة: تشهد البنوك تنافسية كبيرة مما يفرض عليها تحسين خدماتها وتنوع منتجاتها تمويلية من أجل الحفاظ على أكبر قدر من عملائها، وتؤثر التنافسية على ربحية البنوك من حيث محدودية الموارد المتاحة للبنك.
- المطلب الثالث: أثر صيغ التمويل على توليد الأرباح في البنوك الإسلامية:

و سنتطرق الى مؤشرات توليد الأرباح و ضوابط عمل البنوك الإسلامية .

الفرع الاول: مؤشرات توليد الأرباح : تتمثل مؤشرات توليد الأرباح للبنوك الإسلامية فيما يلي<sup>1</sup>:

#### 1- مؤشرات قدرة المؤسسة على الوفاء بالالتزامات أو قياس المقدرة على الدفع أو نسب السيولة :

وهذه النسب تعمل على قياس السيولة في ضوء مقدرة المؤسسة على سداد التزاماتها قصيرة الأجل عندما يحين ميعاد سدادها، وتشير السيولة إلى درجة توافر اليسر المالي في الموقف المالي للمنشأة، ويتم من خلال مجموعة من النسب أهمها نسبة السيولة ونسبة التداول السريع.

<sup>1</sup> السيد طابيل مصطفى كمال، البنوك الإسلامية، دار السلام للطباعة و النشر و الترجمة، مصر، 2007، ص 145.143.

## 2- مؤشرات النشاط:

تقيس هذه المؤشرات درجة السرعة و الكفاءة التي تتحول فيها الحسابات المختلفة الى مبيعات وهناك مجموعة من النسب لقياس كفاءة النشاط.

## 3- مؤشرات الربحية:

هناك مؤشرات كثيرة للربحية من خلال ربط العائد إما بالمبيعات أو الأصول أو الملكية، أو قيمة السهم، وكمجموعة من المؤشرات تفيد في تقييم القوة الإيرادية للمنشأة، في ضوء أصولها أو مبيعاتها أو حقوق الملكية، وبدون الربحية لا تستطيع المؤسسة جذب أي مستثمر خارجي، و إذا لم تحقق المنشأة الأرباح، فإن الملاك الحاليين و الممولين الحاليين سوف يتحولون الى منشآت أخرى لاستثمار أموالهم فيها .

## 4- مؤشرات توازن الهيكل التمويلي للمنشأة (مؤشرات المديونية):

تعتمد المنشأة في تمويلها على موارد ذاتية وموارد خارجية، وهذه المؤشرات تهدف إلى تحليل سياسة التمويل في المنشأة والمتاجرة على رأس المال. وتقيس هذه النسب مدى اعتماد المنشأة على الديون في تمويل إجمالي أصولها، بمعنى آخر فإنها تبين رأس المال الذي ساهم به المالكون بالمقارنة إلى التمويل الخارجي الذي ساهم به الدائنين في مجموع أصول المنشأة.

## 5- مؤشرات التوزيع النسبي للقوائم المالية و التغيير النسبي و الأرقام القياسية للنمو أو نسب النمو:

تهدف هذه المؤشرات إلى تحليل الأهمية النسبية لأنشطة المنشأة واتجاهها العام، وهي تتضمن التحليل الرأسي والأفقي للقوائم المالية المنشودة وتحليل معدلات النمو في مجالات نشاطاتها المختلفة، أما نسب النمو فهي تقيس مدى احتفاظ المنشأة بمركزها الاقتصادي بالمقارنة مع النمو الاقتصادي بشكل عام ونمو أعمالها.

## 6- مؤشرات السوق المالي:

وهي تهدف إلى تحليل وتقويم مركز المنشأة في السوق المالي، وتعتبر هذه النسب أتم وأوسع شمولاً لإنجازات المنشأة من حيث أنها تعكس تأثير نسب المخاطرة ونسب العوائد المشتركة.

## الفرع الثاني: ضوابط عمل البنوك الإسلامية

وتتمثل ضوابط عمل البنوك الإسلامية فيما يلي:<sup>1</sup>

### 1- منع الربا :

وقيل هو الزيادة في بيع شيئين يجري فيهما الربا وينقسم إلى قسمين ربا الفضل و ربا النسيئة، ويعتبر الربا محرماً شرعاً . ولكن مع مرور الوقت وتطور الأنظمة الاقتصادية اتسعت دائرة التعامل به من قبل الدول الغربية تحت مسمى الفائدة وامتدت إلى الدول الإسلامية بسبب الحملات الاستعمارية الغربية التي عرفتها في بداية القرن التاسع عشر، وقد كان لذلك آثار على المستوى السياسي والاجتماعي وخاصة الاقتصادي، حيث جعلت الدول الإسلامية تتبنى المبادئ والأسس التي يقوم بها النظام المالي التقليدي، وبالرغم من النظريات المتعددة التي وضعها الغربيون والتي تدعم الفائدة الربوية، إلا أنها وجهت لها عدة انتقادات نظراً لتعدد سلبيات التمويل الربوي على المستوى الاقتصادي حيث يؤدي إلى:

<sup>1</sup> رباح جلال، صيغ التمويل و أثرها على توليد الأرباح في البنوك الإسلامية -دراسة حالة بنك قطر الإسلامي، مرجع سابق، ص.16 الى 24.

- حدوث تضخم في الاقتصاد، حيث تؤدي زيادة أسعار الفائدة إلى زيادة تكاليف الإنتاج بما أنها جزء منها، ومن ثم زيادة أسعار السلع والخدمات المنتجة وهذا بدوره يؤثر على القدرة الشرائية للمستهلك.

- سوء تخصيص الموارد المتاحة التي توجه لإنتاج السلع الكمالية أو حتى السلع غير النافعة، كإنتاج الدخان والمشروبات الكحولية والتي تحقق من خلالها أرباح مرتفعة تغطي تكاليف الإنتاج التي تكون مرتفعة في حالة ارتفاع فوائدها الاقتراع وبالتالي التحول عن إنتاج السلع الضرورية التي تلبى حاجات الأفراد والمجتمع .

## 2- منع الظلم :

إن جميع المعاملات المالية في الشريعة الإسلامية مبنية على أساس العدل ومنع الظلم بجميع أنواعه وصوره وتوعدت بفعله، على اعتبار أن العقود والمعاملات القائمة على أساسه فاسدة وحكم بمنعها سواء كان الظلم على أحد الطرفين، قال الله تعالى: "فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ زُؤُوسٌ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ" الآية 279 (سورة البقرة) .

وقد جاء هذا المقصد حفاظا على مصالح الناس و إرضاء جميع الأطراف في العقود المالية، لتحقيق هذا الضابط حرمت الشريعة الإسلامية كل المعاملات و العقود التي من شأنها إلحاق الضرر بالمعاملين أو أكل الأموال بالباطل، فقد حرمت الربا مثلا لما فيه من أكل لأموال الناس بغير وجه حق لأن المتعامل بالربا يأخذ زيادة على أصل القرض و بالتالي فهو يربح دائما دون تحمل أي مخاطرة، في حين أن المقترض يتحمل الربح و الخسارة .

## المبحث الثاني: الدراسات السابقة

### المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

#### دراسة 1:

لنصاري عبد القادر، تأثير التمويل بصيغة السلم على ربحية البنوك الإسلامية، دراسة قياسية للبنوك الإسلامية الناشطة في السودان، مجلة ايليزا للبحوث و الدراسات، المجلد 06، العدد 02، 2021، ص 321,338.

هدفت هذه الدراسة الى تناول موضوع تأثير التمويل وفق صيغة السلم على ربحية البنوك الإسلامية معبرا عنه في صافي الربح على مستوى البنوك الإسلامية الناشطة في السودان خلال الفترة الممتدة من الرباعي الرابع لسنة 2013 الى غاية الرباعي الرابع من سنة 2019، وهذا بالاعتماد على منهجية الانحدار الذاتي للفحوات الزمنية الموزعة.

من خلال الإشكالية التالية:

- ما تأثير التمويل بالسلم على ربحية البنوك الإسلامية ؟

و بالاعتماد في الجانب النظري للدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأما الجانب التطبيقي للدراسة تم الاعتماد على المنهج القياسي .

و توصلت الدراسة الى أهم النتائج :

- أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة معنوية بين صيغة السلم وصافي الربح في المدى القصير؛
- أفرزت نتائج ومخرجات الدراسة وجود علاقة معنوية عكسية بين صيغة السلم وصافي الربح في المدى الطويل؛

- تساهم صيغة السلم في تحسين الأداء المالي وربحية البنوك الإسلامية من خلال مساهمته في تعزيز صافي أرباح البنك على المدى القصير.

دراسة 2 :

مناد بولنوار الياس زكريا، المخاطر المصرفية و أثرها على ربحية المصارف الإسلامية لدول الخليج، المجلة الجزائرية للاقتصاد و التسيير، المجلد 16، العدد 02، 2021، ص، 64، 81.

هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير المخاطر المصرفية على ربحية المصارف الإسلامية الكويتية خلال فترة 2012-2019 وقد استندت الدراسة في عملية جمع البيانات بالقوائم المالية الخاصة بالمصارف الإسلامية عينة الدراسة، ولغرض الوصول إلى نتائج تمكننا من اختبار الفرضيات تمت صياغة العلاقة التي تربط بين متغيرات المخاطر المصرفية (مخاطر الائتمان، مخاطر السيولة والمخاطر التشغيلية) ومتغيرات ربحية المصارف (معدل العائد على الموجودات، معدل العائد على حقوق الملكية ومعدل العائد على الودائع) في ثلاث نماذج.

من خلال الإشكالية التالية:

- هل يوجد أثر للمخاطر المصرفية على ربحية المصارف الإسلامية الكويتية ؟  
من أجل دراسة العلاقة بين المخاطر المصرفية وربحية المصارف الإسلامية الكويتية عينة الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي من أجل التعرف على المفاهيم الأساسية المتعلقة بالموضوع و إتباع المنهج القياسي للدراسة التطبيقية .  
و توصلت نتائج الدراسة الى :

- توصلت هذه الدراسة أن هناك أثر معنوي بين مخاطر الائتمان ومؤشرات ربحية المصارف الإسلامية الكويتية المتمثلة في كل من معدل العائد على الموجودات ومعدل العائد على الودائع؛

- أظهرت النتائج أن هناك أثر معنوي بين نسبة مخاطر السيولة ومؤشرات ربحية المصارف الإسلامية الكويتية المتمثلة في كل من معدل العائد على الموجودات ومعدل العائد على حقوق الملكية؛

- كما أشارت النتائج إلى وجود أثر معنوي بين نسبة المخاطر التشغيلية ومؤشرات ربحية المصارف الإسلامية الكويتية مجتمعة.

دراسة 3:

د. قويدري محمد، صيغ التمويل الإسلامي المعتمدة على فقه البيوع و مدى شمولها على مقاصد الشريعة الإسلامية، مجلة العلوم الإسلامية و الحضارة، العدد 05، 2017، ص، 61، 84.

هدفت الدراسة الى تناول موضوع المصارف الإسلامية و تعدد صيغ التمويل التي من خلالها يتمكن العميل من تلبية احتياجاته المختلفة، سواء كانت في شكل شراء بضائع جاهزة موجودة لدى المصرف، أو طلب شراء سلع معينة يقوم بتحديدتها (العميل) ثم يقوم المصرف بشرائها طبقا لما يحدده العميل من مواصفات، أو في شكل تشييد منزل أو مصنع أو طلب تصنيع سلعة يحتاج إليها العميل و غير ذلك من الاحتياجات المختلفة للمتعاملين مع المصارف الإسلامية.

من خلال الإشكالية التالية:

- ما مدى شمول الصيغ المعتمدة على فقه البيوع على مقاصد الشريعة الإسلامية ؟  
وذلك بإتباع المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري و المنهج القياسي في الجانب التطبيقي للدراسة .

و توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

- البديل الإسلامي في تمويل المشاريع الاستثمارية يعتبر الحل الأمثل لتحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية ؛

- الصيغ المعتمدة على فقه البيوع بصفة عامة شاملة لمقاصد الشريعة الإسلامية من خلال توفر الشروط الخاصة بها .

دراسة 4 :

ضيف سعيدة, إدارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي, مجلة المنتدى للدراسات و الأبحاث الاقتصادية, المجلد 03, العدد 02, 2019, ص, 24, 47.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض صيغ التمويل من خلال نظام التمويل الإسلامي، والمتمثلة في: المراجعة، المضاربة، المشاركة، الإيجار، السلم، الاستصناع، حيث تعتبر صيغ التمويل الإسلامي إحدى أهم الصيغ التمويلية ذات الكفاءة العالية نظرا لتنوعها وتعدد أساليبها، كما حاولنا التعرف على المخاطر التي صادفت المؤسسات الإسلامية في التمويل عن طريق كل صيغة من صيغ التمويل الإسلامية، ومعرفة الأساليب الملائمة لإدارة مخاطرها، حيث أن المصارف الإسلامية باستطاعتها أن تستخدم أدوات قد ثبتت مشروعيتها، وتخفف من حدة هاته المخاطر.

من خلال الإشكالية التالية:

- ما هي أهم الإجراءات والأساليب المتبعة لإدارة المخاطر المتعلقة بصيغ التمويل الإسلامي؟  
من أجل معالجة موضوع الدراسة من جوانبه المختلفة، ومحاولة الإجابة على الإشكالية العامة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، حيث تم إجراء المسح المكتبي والاطلاع على البحوث النظرية لبناء الإطار النظري للدراسة، والوقوف عند أهم الدراسات السابقة، التي تشكل رافدا حيويا في الدراسة وما تتضمنه من محاور معرفية.

و توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية :

- تعرض المصارف الإسلامية لمخاطر متعددة لا تقل عن مخاطر المصارف التجارية؛
- تتعرض صيغتنا السلم والإستصناع للمخاطر الائتمانية والسوقية ومخاطر عدم التنفيذ؛
- تتعرض صيغة المراجعة لمخاطر كثيرة، كمخاطر تغير أسعار السلع السوقية، ومخاطر تلف السلعة أو تعييبها، ومخاطر عدم تنفيذ الالتزام.

دراسة 5:

بكوش فؤاد وجدي, مداخلة في دور عقد الاستصناع في البنوك التشاركية, المجلة الإلكترونية للأبحاث القانونية, العدد 04, 2019, ص 140, 120.

هدفت هذه الدراسة تناول موضوع دور عقد الإستصناع في البنوك التشاركية , حيث يعد عقد الإستصناع من العقود القديمة الحديثة, و يعتد به لإبرام العقود في مختلف المجالات و تنجز بواسطة السندات الإسلامية لكونه أقرب الى عقد السلم.

والإشكال المطروح يتمثل في تعريف عقد الإستصناع؟ ومدى اعتباره من الوسائل التمويلية البديلة؟ وما هي أهمية الاستفادة منه في إطار العمل البنكي الإسلامي ؟

و توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية :

- يعد عقد الإستصناع ضمان لكل المتعاقدين؛
- تعامل البنوك بواسطة عقد الإستصناع يمكن من تقديم الدعم للمقاولات و الحرفيين ؛
- يخدم المصلحة العامة أو الخاصة, و يضمن السيولة النقدية و بيع المنتج من جهة ثانية .

دراسة 6:

د. محمد قاسمي, مداخلة في التنظير الفقهي لعقد السلم, دراسة في القواعد و المقاصد, المجلة الالكترونية للأبحاث القانونية, العدد 04, 2019, ص 110, 118.

تناولت هذه الدراسة موضوع التنظير الفقهي لعقد السلم و تتلخص أهدافها في:

- الاستفادة من التراث الفقهي الإسلامي في إنجاح العمل التمويلي للبنوك التشاركية ؛
  - بناء منظومة دليلة ( من الأدلة ) متماسكة عن طريق تعزيز الإطار الشرعي للصيغ التمويلية ؛
  - بيان قواعد و مقاصد العقود المالية من خلال عقد السلم.
- وإشكالية هذا البحث تتلخص في:
- ما هي قواعد فقه عقد السلم ؟ و هل لهذا العقد مقاصد عملية يمكن الاستفادة منها في أنشطة البنوك التشاركية في المغرب؟ و توصلت الدراسة الى أهم النتائج :
  - إن عقد السلم من العقود العوضية التي يصح استثمارها في التمويل الإسلامي ؛
  - كما أن السلم يمكن من توفير المنتجات في آجال مقصودة و محددة؛
  - إن عقد السلم يمكن للمتعاقدين من بذل المجهود في العمل في توفير السلع مما ينعكس إيجابا على السوق التجارية.

دراسة 7:

د. إبراهيم والعيز, مداخلة في آفاق التمويل بالإستصناع في البنوك التشاركية, المجلة الالكترونية للأبحاث القانونية, العدد 04, 2019, ص 307, 316.

هدفت الدراسة الى تناول موضوع آفاق التمويل بالإستصناع في البنوك التشاركية, حيث أن أهمية عقد الإستصناع تتجلى في تسيير شؤون الحياة على الناس لتحصيل أرزاقهم, و تحقيق مصالحهم, و تمويل بعضهم بعضا, و استثمار أموالهم و تنميتها فيما يعود عليهم و على مصالحهم كلها بالنفع , لهذا اقتضى الموضوع دراسة أحكام الاستصناع في الفقه الإسلامي.

من خلال مناقشة الإشكالية التالية:

- هل عقد الإستصناع الذي تولى الفقهاء بيان صورته في فقه البيوع, هو نفسه الذي يتحدث عنه فقهاء الاقتصاد في البنوك التشاركية ؟
- و توصلت نتائج الدراسة الى :
- الفقهاء و ضحوا بالتفصيل الأحكام المرتبطة بعقد الإستصناع ؛
  - تطبيق عقد الإستصناع في التمويل الاستثماري الصناعي و العقاري عبر البنوك التشاركية يساهم في التنمية الاقتصادية ؛
  - عقد الإستصناع يحل محل كثير من المعاملات المالية الربوية التي نهي عنها الشرع الحكيم, لتتأجج المدمرة و خطرها الأثم.



المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية

دراسة 1 :

**Suha Alalawi, Performance and Profitability of Islamic Banks in Saudi Arabia, Asian Economic and Financial Review, vol 08, No 01,2018.**

تبحث الدراسة الحالية في جميع المحددات الداخلية والخارجية المساهمة في ربحية البنوك الإسلامية في منطقة المملكة العربية السعودية خلال فترة 2000-2013، خلال هذه الفترة كانت منطقة المملكة العربية تشهد تغييرات هيكلية مع دخولها في عضوية منظمة التجارة العالمية.

كما تؤكد الدراسة كذلك على السياسات المثلى لإدارة البنوك التي تساعد صانعي السياسات ومديري البنوك والمديرين التنفيذيين في تحسين الكفاءة العامة و الحفاظ على الربحية السليمة في البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية .

دراسة 2 :

**Russell Krueger, Some Notes on Islamic Finance in the National Accounts Draft for comments, Presented IARIW Conference Dresden, Germany – August 2016 Slight Amendments June 2017.**

هذه الدراسة هي استكشاف أولي لكيفية التمويل الإسلامي. حيث أن نظام الحسابات القومية لم يقدم توجيهات بشأن طرق تجميع إحصاءات الحسابات القومية الصيرفة والتمويل الإسلامي.

يتم التعامل معها في نظام الحسابات القومية والإحصاءات النقدية. توجد اختلافات مهمة بين التقليدية والتمويل الإسلامي، الذي يجب أن يتبع معايير شرعية إسلامية معينة.

المواضيع التي تمت مناقشتها تشمل الهيكل المختلف للحسابات المصرفية التقليدية والإسلامية ، توزيعات الأرباح من قبل البنوك الإسلامية ، تصنيف مؤسسات التمويل الإسلامي، الوحدات والمؤشرات الهيكلية للصيرفة الإسلامية.

دراسة 3 :

**Khairul Aidah Samah , Calculation of financial intermediation services indirectly measured (FISIM) for Islamic banking activity in Malaysia, Statistical Journal of the IAOS 36, 2020.**

تهدف الدراسة الى تناول موضوع التمويل الإسلامي و تأثيره الكبير على جودة الحسابات القومية في بعض البلدان, هذه دراسة أولية استكشافية توضح كيفية التعامل مع التمويل الإسلامي في نظام الحسابات القومية .

ونشاط البنوك كوسيط بين المودعين والمقترضين والمستخدم على نطاق واسع في الأعمال المصرفية التقليدية وعلى عكسها، أعلنت الخدمات المصرفية الإسلامية قروضها كتمويل في بيان المركز المالي. ويُعلن عن الفوائد المقبوضة على أنها "أرباح

موزعة على المودعين" و "دخل ناتج عن الاستثمار". كانت الشروط متوافقة وفقاً لقانون الشريعة في ماليزيا وهذه الورقة توضح كيفية حساب FISIM للأعمال المصرفية الإسلامية في سياق عام 2008.

دراسة 4:

**The contract of salam and its Contemporary applications on Islamic banking in Indonesia, AA Hubur. Islamic Economics Journal, Vol 05, No 02, December 2019.**

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أهمية تطبيقات بيع السلم المعاصرة في المصارف الإسلامية بإندونيسيا، ويحدد البحث على الناحية الشرعية حيث يبيّن حكم مشروعته وأركانه وشروط صحته وما يتعلق بهذا البيع، كما يحدد البحث على ناحية كيفية التطبيق العملية لبيع السلم في المصارف الإسلامية في عصرنا الحاضر ومجالات تطبيقه في إندونيسيا. يستخدم البحث الحالي مناهجاً وصفية تحليلية عن طريق مطالعة المصادر المكتوبة والمقابلات الشخصية مع الخبراء والموظفين في المصارف الإسلامية. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن بيع السلم يناسب واقعنا المعاصر ويلبي الحاجة إلى التمويل المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، كما يمكن تطبيقه لدى المصارف الإسلامية في إندونيسيا. وفي الختام توصل البحث بأن تطبيقات بيع السلم في إندونيسيا مازالت تتطلب الكثير من الدراسات والأبحاث النظرية والتطبيقية لإبراز خصائصه وإمكاناته التمويلية في الواقع الاقتصادي.

دراسة 5:

**Larabi Moustapha, The impact of capital structure on Islamic banks profitability: evidence from GCC countries, Indian journal of finance and banking, vol 09, no 01, 2021.**

تهدف هذه الورقة إلى الكشف عن العلاقة بين متغيرات هيكل رأس المال وربحية البنوك الإسلامية. تم إجراء الفحص باستخدام لوحة البيانات لعينة مكونة من 05 مصرفاً إسلامياً عاملة في دول مجلس التعاون الخليجي (2010-2020).

يتم قياس هيكل رأس المال عن طريق الإيداع إلى إجمالي الأصول (DTA) ونسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول (ETA). في المقابل، الربحية على الأصول (ROA)، والعائد على حقوق الملكية (ROE)، وصافي هامش الربح (NPM). تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج E-Views10. تشير نتائج البحث إلى أن نسبة ETA لها قيمة وعلاقة إيجابية وهامة مع ROA.

المطلب الثالث: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الأدبيات السابقة التي اهتمت بدراسة دور صيغ التمويل بالبيوع في زيادة ربحية البنوك الإسلامية تم استخلاص مايلي :

- هدفت أغلب الدراسات السابقة في مجملها إلى تحليل ووصف لآليات أو صيغ التمويل التي تراها البنوك الإسلامية ملائمة في التعاملات وفق الشريعة الإسلامية وكيفية تطبيقها؛
- ركزت معظم الدراسات السابقة على تحليل صيغ التمويل الإسلامي والمقارنة بين البنوك الإسلامية والتقليدية من عدة جوانب معينة كصيغ التمويل، بينما تمس الدراسة الحالية أهمية ودور صيغ التمويل الإسلامي في زيادة ربحية البنوك الإسلامية؛
- العينات التي شملتها الدراسات السابقة بنوكا إسلامية من دول مختلفة، بينما ركزت دراستنا على بنك السلام -الجزائر- وكالة -ورقلة-؛
- اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي باستغلال التقرير السنوي لبنك السلام- ورقلة، بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية انتهجت دراسة حالة بنك السلام الجزائر؛
- في حين اتفقت معظم الدراسات السابقة في المنهج المعتمد على أنه تحليلي وصفي، بينما اختلفت في الأدوات المستعملة بحيث استعملت أساليب الإحصاء الوصفي والقياسي، التقارير السنوية والقوائم المالية الصادرة عن البنوك الجزائرية.

### خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في بداية هذا الفصل الى تعريف التمويل الإسلامي و الذي يعتبر بوابة الدخول الى مختلف صيغ التمويل خاصة القائمة على البيوع حيث قمنا بتحليل هذه الأخيرة بشكل ميسر و هذا بذكر مفهوم كل منها ودليل مشروعيتها من الكتاب و السنة إضافة الى أركانها و أنواعها , كما تطرقنا الى مفهوم الربحية في البنوك الإسلامية و العوامل المؤثرة عليها , وكذلك أثر صيغ التمويل على توليد الأرباح في البنوك الإسلامية.

ومن أهم ما استخلصناه في هذا الفصل أن البنوك الإسلامية مؤسسات مالية مصرفية , اجتماعية و تنموية , تقوم على مجموعة من الصيغ التمويلية القائمة على البيوع التي تتصف على بالعدل و الوضوح, و السهولة في التطبيق كما أنها تهدف الى تحقيق الربح الحلال و هذا يؤدي الى توسيع مساحة الحركة التمويلية للبنوك الإسلامية, و يلبي متطلبات الأنشطة و القطاعات الاقتصادية المختلفة.

## الفصل الثاني:

دراسة حالة بنك السلام - الجزائر

تمهيد :

بعد التطرق للفصل الأول من الدراسة للجانب النظري لكل التمويل الإسلامي و صيغ البيوع و ربحية البنوك الإسلامية لهذا اختر في الجانب التطبيقي أن تكون دراستنا خاصة ببنك السلام-الجزائر- لكونه مصرف يرتكز في نشاطه وعمله على مجموعة من المؤشرات لقياس مدى ربحيتها وتقدم خدمات مصرفية عصرية بغية إرضاء الجهات والأطراف المتعاملة معها، ولمزيد من التفصيل تم تقسيم هذا الفصل الى مبحثين :

**المبحث الأول :طريقة و أدوات الدراسة.**

**المبحث الثاني :نتائج الدراسة و مناقشتها.**

### المبحث الأول: طريقة و أدوات الدراسة

قصد إسقاط الدراسة على الجانب التطبيقي, قمنا باختيار بنك السلام – الجزائر- الذي يعتبر نموذج ناجح يقتدي به في مجال الصيرفة الإسلامية, بحيث تمكنا من خلاله انعكاس صورة المصارف التي تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية إضافة الى أنه يحتوي بدرجة عالية من الإفصاح و الشفافية في نشر المعلومات و التقارير المالية عبر مواقعه الالكترونية.

### المطلب الأول: متغيرات و عينة الدراسة و الأدوات المستخدمة

سنترك في هذا المطلب الى التعريف بمختلف الجوانب التي تتعلق ببنك السلام –الجزائر- من نشأة و تعريف و عينة الدراسة و الأدوات المستخدمة .

### الفرع الأول: تقديم بنك السلام – الجزائر

#### أولا : تعريف بنك السلام – الجزائر

بنك السلام –الجزائر- هو بنك شامل يعمل طبقا للقوانين الجزائرية, ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته, وهو ثمرة للتعاون الجزائري الخليجي, وقد تم اعتماده من قبل بنك الجزائر وذلك في سبتمبر 2008, ليبدأ مزاوله نشاطه مستهدفا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة, حيث يعمل وفق إستراتيجية واضحة تتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر من خلال تقديم خدمات مصرفية تنبع من المبادئ والقيم الأصلية الراسخة لدى الشعب الجزائري بغية تلبية حاجيات السوق والمتعاملين والمستثمرين, وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد.

- **مهمة المصرف:** اعتماد ارفع معايير الجودة في الأداء لمواجهة التحدت المستقبلية في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية, مع التركيز على تحقيق أعلى نسب من العائدات للعملاء والمساهمين على السواء.
- **رؤية المصرف:** الريادة في مجال الصيرفة الشاملة بمطابقة مفاهيم الشريعة الإسلامية, وتقديم خدمات ومنتجات مبتكرة, معتمدة من الهيئة الشرعية للمصرف .
- **قيم المصرف :**
- **التميز:** "إننا في مصرف السلام الجزائر نبنى التميز كثقافة جماعية وفردية نسعى لتحقيقها على المعايير في كل ما نقوم به من أعمال, فذلك يعد دافعا لتحقيق أهدافنا ."
- **الالتزام:** " هو شعورنا بالمسؤولية على الاستجابة لكافة الحاجيات المطلوبة والمتنظرة من قبل معاملينا وزملائنا ."
- **التواصل:** "لقد جعلنا من التواصل الداخلي الخارجي أهم أولوياتنا لإدراكنا أنه الوسيلة المثلى لتقديم أفضل الخدمات لعملائنا."<sup>15</sup>

<sup>15</sup>بن شعبان نوال, العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية, مذكرة ماستر, كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير, قسم العلوم الاقتصادية, جامعة محمد البشير الإبراهيمي –برج بوعريييج-, 2020-2021, ص48 .

### ثانيا : نشأة بنك السلام - الجزائر

تأسس بنك السلام الجزائري في 08 جوان 2006 ، وتم اعتماده من قبل بنك الجزائر في 10 سبتمبر 2008 ليبدأ مزاوله نشاطه في 20 أكتوبر 2008 ب رأسمال مكتتب ومدفوع قدره 7,2 مليار دينار جزائري ليصبح بذلك من أكبر المصارف في شمال إفريقيا، وكان ذلك في إطار عملية تأسيس مجموعة من بنوك السلام في البلدان العربية والإسلامية بعد النجاح الذي حققته الصيرفة الإسلامية، واختيرت الجزائر لتحتضن أحد مقرراته لما تتمتع به من محيط استثماري خصب، وساعد على هذا الاختيار الانفتاح الاقتصادي الذي تتمتع به الجزائر مقارنة بالدول العربية<sup>16</sup>.

### الفرع الثاني : خصائص و أهداف بنك السلام

سنتطرق الى خصائص البنك و أهم الأهداف التي يسعى إليها بنك السلام<sup>17</sup>

#### أولا : خصائص بنك السلام :

يعتبر بنك السلام بنك إسلامي لا يتعامل بالفائدة أخذا و عطاء، و يتميز بجملة من الخصائص المتوافقة مع متطلبات العمل المصرفي الحديث وضوابط الشريعة الإسلامية، حيث تتمثل هذه الخصائص في :

- 1- **بنك المشاركة:** يعتمد بنك السلام على المبادئ المنصوص عليها في الشريعة الإسلامية، والتي أطرها الفقهاء والمفكرين الإسلاميين ضمن ما يعرف بالنظام المشاركة، ويقوم هذا المصرف باحترام الأحكام الشرعية سواء ما تعلق منها بأنشطة مصرفية واستثمارية والتمويلية، أو ما تعلق منها بعلاقة المودعين والممولين.
  - 2- **مصرف ناشط في بيئة مصرفية تقليدية:** ينشط بنك السلام في بيئة مصرفية تقليدية مبنية على أسس روية مخالفة لمبادئه وقيمه و التي أنشئ على ضوئها المتمثلة في التقيد بكل ما شرعه الدين الإسلامي الحنيف في مجال المعاملات المصرفية، وباعتبار كل البنوك والمؤسسات المالية العاملة في الجزائر تتبع العمل المصرفي التقليدي المخالف لأحكام الشريعة، فإن هذا المصرف يشكل استثناء عن القاعدة العامة للنظام المصرفي.
  - 3- **بنك شامل:** يعد بنك السلام بنكا شاملا، لكونه يقوم على فلسفة التنوع في الخدمات التي يقدمها، و ذلك بتنوع مصادر التمويل ومجالات الاستثمار في مختلف القطاعات، فهو يقوم بأعمال كل من البنوك التجارية وبنوك الاستثمار والأعمال والبنوك المتخصصة وكل هذا في إطار أحكام الشريعة الإسلامية.
- ثانيا: أهداف بنك السلام -الجزائر-

ولقد تم الاعتماد من قبل مجلس الإدارة على أهداف طموحة للنهوض بخدمات المصرف، بما يحقق رضا العملاء و يدر بالأرباح للمساهمين، حيث تتمحور أهداف بنك السلام فيما يلي :

- تقديم ونشر الخدمات المصرفية الإسلامية ؛
- المساهمة الفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة ؛

<sup>16</sup>أحلام خضراوي، علاقة البنوك الإسلامية بالبنوك المركزية(حالة بنك السلام الجزائري)،مذكرة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016،ص72.

<sup>17</sup>بن شعبان نوال، العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية، مرجع سابق،ص50.



- استحداث الخدمات و المنتجات المصرفية التي تتناسب مع احتياجات ورغبات كافة فئات المجتمع ؛
- الحرص والعمل على النهوض بجودة الخدمات المقدمة بما يحقق رضا العملاء بشكل أساسي ؛
- تحقيق مستوى ربحية مرض لطموحات مساهمي المصرف؛
- تطوير الأنظمة والإجراءات المصرفية بما يرفع من جودة وسرعة الخدمات المقدمة للعملاء ؛
- تطوير ورفع كفاءة العنصر البشري العامل في المصرف ليتمكن من تقديم الخدمة بالصورة الأمثل ؛
- الاهتمام لمسؤولية الاجتماعية انطلاقا من هوية البنك .

### الفرع الثالث : مجتمع و عينة الدراسة

من خلال هذا الفرع سنقوم بالتعرف على متغيرات و عينة الدراسة<sup>18</sup>

#### أولا: عينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في بنك السلام الجزائري واخترنا وكالة ورقلة كعينة للدراسة.

#### أ. تقديم بنك السلام وكالة ورقلة:

وكالة ورقلة هي واحدة من وكالات الفرعية لبنك السلام الجزائري بمنطقة الجنوب الشرقي تأسست 01-03-2018 ومقرها بحي الشرفة طريق الوطني رقم 49 ورقلة؛ بالإضافة إلى ذلك يهدف البنك محل الدراسة إلى تغطية الاحتياجات الاقتصادية في ميدان الخدمات المصرفية وأعمال التمويل والاستثمار وفق مبادئ الشريعة الإسلامية وتمثل أهدافه فيما يلي:

1. رفع معايير الجودة في الأداء لمواجهة التحديات المستقبلية في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية مع التركيز على تحقيق اعلي نسبة من العائدات للعملاء والمساهمين على السواء؛
  2. توفير التمويل اللازم لسد احتياجات القطاعات المختلفة، لاسيما القطاعات البعيدة عن أماكن الاستفادة من تسهيلات المصرفية التقليدية؛
  3. تحقيق الربح الحلال من خلال المعاملات وفق مبادئ الشريعة الإسلامية؛
  4. تطوير وسائل جذب الأموال والمدخرات وتشجيع التوفير العائلي وتوجيهه نحو المشاركة في الاستثمار المصرفي الغير ربوي من اجل دفع عجلة التنمية؛
  5. محافظة على السمعة الحسنة وتحسين الخدمات المقدمة من طرف البنك؛
  6. تطوير أشكال التعاون مع البنوك الإسلامية والمؤسسات المالية الإسلامية في كافة المجالات وخاصة في مجال تبادل المعلومات وتطوير آفاق الاستثمار وتقديم التطوير اللازم للمشروعات المتفق على جدارتها الاقتصادية والاجتماعية؛
  7. تطوير سوق رأس المال الإسلامي والمساهمة في التوعية بأهمية التعامل وفق المبادئ الإسلامية. ولتحقيق هذه الأهداف تم وضع مجموعة من الخطط لتفادي الوقوع في المخاطر وهي كالاتي:
1. تدقيق وتطوير نظام تسير البنوك؛
  2. التحكم في التكاليف ووضع أدوات تحليل المدروية ومتابعة النتائج؛

<sup>18</sup><http://www.asalamalgeria.com> 20-04-2022. 14:26

3. تغطية السوق المحلية وتوسيع مجال الاستثمارات وتنويع تشكيلة المنتجات؛

4. تدعيم الأموال الخاصة بالبنك.

ب. الهيكل التنظيمي للبنك محل الدراسة: يمثل الشكل الموالي الهيكل التنظيمي لبنك السلام وكالة ورقلة



ثانيا:متغيرات الدراسة

### 1- تحديد متغيرات الدراسة

- المتغير المستقل : و يتمثل في صيغ التمويل بالبيوع .
- المتغير التابع: يتمثل في ربحية البنوك الإسلامية.

### 2- طريقة جمع المتغيرات:

تم جمع المعلومات المطلوبة من خلال التوجه إلى موقع بنك السلام الجزائر وبمساعدة عمال بنك السلام – ورقة .

المطلب الثاني: أدوات الدراسة

من خلال هذا المطلب سنتطرق إلى التفصيل في أدوات الدراسة المستخدمة .

### ✓ أدوات المستخدمة في جمع المعطيات

استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي باعتباره يصف الدراسة بمعلومات ويقوم بتحليل البيانات، اعتمدت في جمع المعطيات على الأدوات التالية :

#### - الملاحظة:

تم تدوين بعض الملاحظات التي تعتبر مثالا حيا يؤكد مدى صحة المعلومات، وذلك انطلاقا من محيط المؤسسة .

#### - برنامج الإكسل EXEL:

لترجمة المعطيات العددية في شكل جداول والتي تم ترجمتها إلى أعمدة بيانية بهدف استخدامها في التحليل والتفسير.

#### المبحث الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها

من خلال هذا المبحث سنتطرق إلى تقديم ما توصلنا إليه خلال فترة التريص بخصوص مساهمات صيغ التمويل الإسلامي في زيادة ربحية البنك.

#### المطلب الأول : عرض النتائج المتحصل عليها من بنك السلام الجزائر

في هذا المطلب نقوم بعرض النتائج المتحصل عليها من البنك حيث يعرض مساهمات صيغ التمويل الإسلامي في الحجم الكلي لتمويلات البنك.

#### الفرع الأول: صيغ التمويل الإسلامي المعتمدة في بنك السلام

1/ الجدول: يمثل الجدول التالي الصيغ التمويلية المعتمدة من الهيئة الشرعية للبنك التي يعتمدها مصرف السلام :

جدول (1-2) : مساهمات صيغ التمويل الإسلامي في الحجم الكلي لتمويلات البنك

2021	2020	2019	2018	2017	المبالغ بالملايين دج
31133	21310	23035	16344	15003	مراجعات وبيع آجلة
13040	11819	13449	10764	6932	إجارة
79484	41100	28874	27496	13244	سلم
9756	6006	3749	1930	1180	استصناع
6623	6303	7502	5848	5178	مضاربات و مشاركات
140035	86538	76609	62382	41537	المجموع

المصدر: بالاعتماد على الوثيقة المقدمة من البنك محل الدراسة

من خلال الجدول يمكن القول بأن بنك السلام الجزائر يقدم مجموعة من مختلف صيغ التمويل التي يقوم من خلالها البنك.

## 2/الصيغ الشرعية المعتمدة من قبل بنك السلام :

يعرض الجدول مساهمة كل صيغة من صيغ التمويل الإسلامي في الحجم الكلي لتمويلات البنك على مدى 5 سنوات:

- المراجعات و البيوع الآجلة : نلاحظ أن مساهمة صيغة المراجعات و البيوع الآجلة تزداد قيمتها طيلة السنوات إلا أن هناك تراجع طفيف في سنة 2020.
  - الاجارة : نلاحظ مساهمة صيغة التمويل بالإجارة ترتفع في كل السنوات مع تراجع في سنة 2020.
  - السلم: نلاحظ أن مساهمة صيغة التمويل بالسلم ترتفع على مدى السنوات الخمسة.
  - الاستصناع: نلاحظ أن مساهمة صيغة التمويل بالإستصناع تساهم بقيم أقل إلا أنها تتزايد كل سنة.
  - المضاربات و المشاركات: نلاحظ أن المساهمة بهذه الصيغ كذلك ترتفع إلا أنها تنخفض سنة 2020.
- من خلال الملاحظة العامة يتضح لنا أن هناك تراجع لصيغ التمويل الإسلامي سنة 2020 ما عدا صيغة التمويل بالسلم و هي الصيغة التي تتزايد بقيم كبيرة بداية من سنة 2018 بالنسبة للصيغ الأخرى.

## الفصل الثاني : دراسة حالة بنك السلام الجزائري

### الفرع الثاني: عرض نتائج الدراسة

نتطرق الى عرض التقارير السنوية المتحصل عليها من بنك السلام وكالة - ورقة.

#### • تطور حجم التمويلات في بنك السلام :

فيما يلي تطور حجم التمويلات الإسلامية في بنك السلام خلال الفترة 2017 الى 2021.

#### جدول (2-2) حجم التمويلات الإسلامية في البنك

المبالغ بالملايين دج

السنة	مرايحات و بيوع آجلة	النسبة	إجارة	النسبة	سلم	النسبة	استصناع	النسبة	مضاربات ومشاركات	النسبة	المجموع
2017	15003	36.12	6932	16.69	13244	31.88	1180	2.84	5178	12.47	41537
2018	16344	26.20	10764	17.25	27496	44.08	1930	3.09	5848	9.37	62382
2019	23035	30.07	13449	17.56	28874	37.69	3749	4.89	7502	9.79	76609
2020	21310	24.63	11819	13.66	41100	47.49	6006	6.94	6303	7.28	86538
2021	31133	22.23	13040	9.31	79484	56.76	9756	6.97	6623	4.73	140036

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الوثيقة المقدمة من البنك

#### الجدول رقم (2-3) حجم التمويلات الإسلامية في البنك

المبالغ بالملايين دج

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أعلى قيمة	أقل قيمة	عدد السنوات	صيغ التمويل
6401.001	21365.00	31133	15003	5	مرايحات وبيوع آجلة
		2021	2017		
2609.247	11200.80	13449	6932	5	إجارة
		2019	2017		
25184.330	38039.60	79484	13244	5	سلم
		2021	2017		
3467.057	4524.20	9756	1180	5	استصناع
		2021	2017		
867.742	6290.80	7502	5178	5	مضاربات ومشاركات
		2019	2017		
36872.328	81420.40	140036	41537	5	المجموع
		2021	2017		

المصدر من إعداد الطلبة بالاعتماد على الوثيقة المقدمة من البنك

## الفصل الثاني : دراسة حالة بنك السلام الجزائر

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1-2) نسبة التمويل السنوية لكل صيغة بالنسبة للتمويل بصيغة المراجعة و البيوع الآجلة 36.12 و تسجل كأعلى نسبة خلال فترة الدراسة في سنة 2017 و أقل نسبة 22.23 سنة 2021 , و بالنسبة لصيغة التمويل بالايجارة تسجل نسبة 17.56 و هي أعلى نسبة سنة 2019 و أقل نسبة 9.31 سنة 2021, أما بالنسبة لصيغة التمويل بالسلم تم تسجيل نسبة 56.76 كأعلى نسبة سنة 2021 و نسبة 31.88 أقل نسبة سنة 2017, و بالنسبة لصيغة التمويل بالإستصناع سجلت نسبة 6.97 أعلى نسبة سنة 2021 و أقل نسبة 2.87 سنة 2017, أما صيغة التمويل بالمضاربات و المشاركات تسجل نسبة 12.47 أعلى نسبة سنة 2017 و أقل نسبة سنة 4.73 سنة 2021.

ونلاحظ في الجدول رقم (1-3) حجم التمويلات الإسلامية في البنك بالنسبة لكل صيغة تحدد فيها أعلى و أقل قيمة سجلت خلال الفترة 2017 الى 2021.

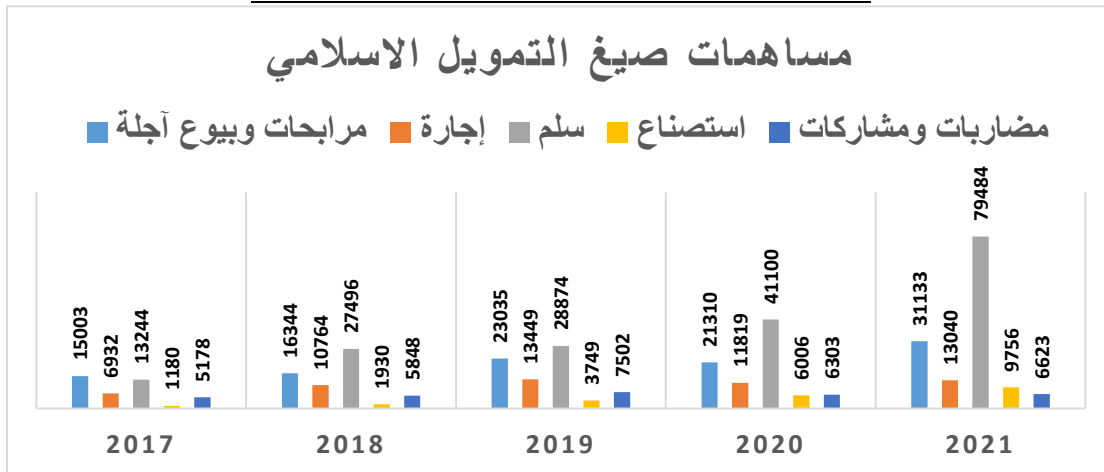
### الجدول (2-4) مساهمات صيغ التمويل بالبيوع في الحجم الكلي لتمويلات البنك

المبالغ بالملايين دج

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
مرابحات و بيوع آجلة	15003	16344	23035	21310	31133
السلم	13244	27496	28874	41100	79484
الاستصناع	1180	1930	3749	6006	9756
المجموع	29427	45770	55658	68416	120373

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول السابق رقم (1-1)

### الشكل رقم (2-2) يوضح مساهمات صيغ التمويل الإسلامي



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول (1-1) و برنامج EXEL

نلاحظ من خلال الجدول (1-4) و الشكل (1-1) أن نسبة صيغ التمويل الثلاثة مربحات و بيوع آجلة و السلم و الاستصناع في تزايد مستمر خلال فترة الدراسة حيث سجلت أقل قيمة تقدر ب 29427 مليون دج بالنسبة للتمويلات الثلاثة سنة 2017, و أعلى نسبة تقدر ب 120373 مليون دج سنة 2021.

### المطلب الثاني :مناقشة و تحليل نتائج الدراسة

بعد تحليل البيانات، وكذا إجراء مقابلات الشخصية مع بعض الموظفين الإداريين في بنك السلام – ورقلة – رغم اختلاف وظائفهم،وبعدما تم تزويدنا بعض المعلومات توصلنا الى النتائج التالية :

#### 1- من خلال الجدول رقم (1-1) :

مساهمات صيغ التمويل الإسلامي في الحجم الكلي لتمويلات البنك متزايدة خلال الفترة المدروسة إلا أن هناك تراجع في سنة 2020 بالنسبة لتمويل بصيغة المربحات و البيوع الآجلة و صيغة الاجارة و كذا صيغ المضاربات و المشاركات و هذا لا يعكس ضعف مساهمة هذه الصيغ في البنك خاصة وأنها تعتمد على الطريقة التمويل الشرعية.

#### 2- من خلال الجدول رقم (1-3) و الشكل (1-1) :

تطور كبير في حجم التمويل في بنك السلام و خاصة التمويل بصيغة السلم و التي يعد من أهم الصيغ الشرعية الاستثمارية و تساهم بشكل كبير في الحجم الكلي للتمويلات حيث سجلت أقل قيمة سنة 2017 تقدر ب 13244 مليون دج و قدرت أعلى قيمة ب 79484 مليون دج سنة 2021 , و بمتوسط حسابي يقدر ب 38039.60 و انحراف معياري يقدر ب 25184.330, و تم تقدير مجموع حجم التمويلات بصفة عامة أقل قيمة سنة 2017 ب 41537 مليون دج و أعلى قيمة سنة 2021 تقدر ب 140036 مليون دج بمتوسط حسابي يقدر ب 81420.40 مليون دج و انحراف معياري يقدر ب 36872.328.

#### 3- من خلال الجدول (1-4) :

تتميز مساهمات صيغ التمويل بالبيوع في الحجم الكلي لتمويلات بنك السلام بالمرونة العالية التي تجعلها تلي مختلف الرغبات التمويلية, و تطبيقها يعتبر فرضية صحيحة و ذلك من خلال القيم المتزايدة و المسجلة خلال فترة الدراسة 2017 الى 2021.



### خلاصة الفصل:

قصد التعرف على دراسة الحالة " بنك السلام - الجزائر " قمنا بوضع الجوانب الأساسية للدراسة والمتمثلة فيكل من طريقة جمع المعلومات والأدوات المستخدمة وكذا تحديد متغيرات و عينة الدراسة و الأدوات المستخدمة وبعد هذه الخطوة قمنا بعرض النتائج الدراسة المتحصل عليها من بنك السلام و بعد ذلك وتفسيرها ومناقشتها وتحليلها.

وكذلك يعد بنك السلام الجزائري من البنوك التي تتعامل بالصيغ الإسلامية في الساحة الجزائرية, بعد الدراسة التحليلية التي تمت, توصلنا الى أن البنك يستخدم العديد من أساليب التمويل منها تلك القائمة على البيوع و المتمثلة في المراجعة, السلم و الاستصناع, وحسب القانون التنظيمي للبنك فإن هذه الصيغ مطابقة لشروط الشريعة الإسلامية.

الخاتمة

## خاتمة:

اتضح لنا أن البنوك الإسلامية تقوم على مجموعة من الأسس والركائز وتتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات التي تميزها عن غيرها من البنوك الربوية الأخرى، من الناحية النظرية فقط بل حتى من الناحية العملية، حيث نلاحظ في الآونة الأخيرة ما يعرف بظاهرة المصارف الإسلامية وانتشارها والتي تعتبر من أهم التطبيقات العملية لمبادئ الاقتصاد الإسلامي، فهي تمثل الركيزة الأساسية للنشاط المالي والمصرفي في المجتمع المسلم، وذلك من خلال تعبئة الموارد المالية المتواجدة لدى الأفراد ومحاربة الاكتناز عن طريق توظيف هذه الموارد في المشاريع التنموية المختلفة وفقا لصيغ متنوعة تتوافق مع قواعد الشريعة الإسلامية، مما يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية لأفراد المجتمع الإسلامي، حيث ظهرت فعاليتها خاصة في الجانب التمويلي الذي يمثل احد أهم النشاطات التي تقوم بها.

كما تبين أن الإسلام قدم مجموعة من الأساليب والصيغ التي يمكن استخدامها لتلبية كافة الاحتياجات المالية فهذه الصيغ تمثل البديل لنظام الإقراض الربوي، كما أنها تتميز لتنوع والاختلاف فيما بينها من حيث التطبيق بشكل يضمن تحقيق العدالة في توزيع الناتج بين أطراف العلاقة التمويلية، لإضافة إلى تلبية مختلف حاجات العملاء وأفراد المجتمع ولتالي يجعل هذه الصيغ صالحة للتطبيق في كل مكان وزمان.

كما كنا قد تناولنا في موضوعنا هذا دراسة حالة حول بنك السلام والتي من خلالها تبين أن هذا البنك يقوم في تعاملاته مع زبائنه على مجموعة من الصيغ التي تنطوي على بعد يتماشى مع الشريعة الإسلامية، إلا انه يركز أكثر على صيغة التمويل لمراحة باعتبارها اقل مخاطرة وأكثر ضمانا عند تسديد المستحقات من الصيغ الأخرى.

## أولا : نتائج الدراسة

- 1- البنوك الإسلامية حققت نجاحا واسعا من خلال ممارستها لأنشطتها وخدماتها المختلفة طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية؛
- 2- صيغ التمويل الإسلامي متنوعة و متعددة و تتميز بالمرونة العالية التي تجعلها تلبي مختلف الرغبات التمويلية؛
- 3- تقوم البنوك الإسلامية بنشاطين رئيسين وهما تقديم التمويل للمستثمرين، وقبول الأموال من الودائع أي تعبئة الموارد، زيادة على ذلك يقوم بوظائف ثانوية تتمثل في تقديمه لخدمات مصرفية متنوعة وخدمات اجتماعية، كما تحمل البنوك الإسلامية صيغة عقائدية تقوم على أسس دينية؛
- 4- بنك السلام الجزائر يعتبر أحد هذه المصارف التي انتشرت في جميع أنحاء العالم، فهو يمارس مختلف الأنشطة المصرفية، وعلى رأسها النشاط التمويلي، وذلك طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية.

## ثانيا: التوصيات

- من خلال النتائج السابقة الذكر يمكن أن نتقدم بالتوصيات التالية لدى بنك السلام الجزائر بورقلة:
- 1- يجب إعطاء المزيد من المسؤولية للوكالات والولايات في نشر التقارير الخاصة بها مما يساعد الطلبة في إجراء دراستهم الميدانية على مستوى الوكالات والولايات بدل من اللجوء والتنقل إلى المقر المركزي؛
  - 2- على بنك السلام الجزائر القيام بحملات دعائية و الإشهار لصيغ التمويل التي يقدمها حتى يتسنى للراغبين الحصول على معاملات شرعية و التعرف عليها؛
  - 3- ضرورة التنوع في مجال النشاط البنكي الاسلامي والصيغ المطبقة في إطار عمله مع الأخذ بعين الاعتبار الآثار الاقتصادية المترتبة عن كل صيغة.

ثالثا : آفاق الدراسة:

نقترح مجموعة من المواضيع العلمية حتى تكون مجالا للدراسة سواء لنا مستقبلا أو تدرس من طرف طلبة الماستر في السنوات المقبلة إن شاء الله:

- 1- البنوك الإسلامية و دورها في تعزيز القطاع المصرفي الجزائري؛
- 2- واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر و سبل تحسين تنافسيتها ؛
- 3- متطلبات تأهيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر للتكيف مع المحيط الاقتصادي الجديد في الجزائر.

# قائمة المراجع

المراجع والمصادر باللغة العربية

• الكتب

1. خلفان أحمد عيسى, صيغ الاستثمار الإسلامي, الطبعة الأولى, الجنادرية للنشر و التوزيع, 2016؛
2. محمد محمود العجلوني, البنوك الإسلامية أحكامها و مبادئها و تطبيقاتها المصرفية, دار المسيرة للنشر و التوزيع, 2008؛
3. مصطفى كمال السيد طابل, البنوك الإسلامية, دار السلام للطباعة و النشر و الترجمة, مصر, 2007؛

• البحوث الجامعية

4. أحلام خضراوي, علاقة البنوك الإسلامية بالبنوك المركزية, مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية, جامعة محمد بوضياف, المسيلة, 2016/2017؛
5. بن شعبان نوال, العوامل المؤثرة على ربحية البنوك الإسلامية, مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية, جامعة محمد البشير الإبراهيمي, برج بوعريريج, 2020/2021؛
6. جهيدة حوماش, المعالجة المحاسبية لصيغ التمويل القائمة على البيوع في البنوك الإسلامية, مذكرة ماستر في العلوم المالية و المحاسبية, جامعة محمد الصديق بن يحيى, جيجل, 2019/2020؛
7. رابح جلال, صيغ التمويل و أثرها على توليد الأرباح في البنوك الإسلامية, مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية, جامعة محمد بوضياف, المسيلة, 2018/2019؛

• المقالات المنشورة

8. ضيف سعيدة, إدارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي, مجلة منتدى الدراسات و الأبحاث الاقتصادية, العدد 02, 2019؛
9. د. قويدري محمد, صيغ التمويل الإسلامي المعتمدة على فقه البيوع و مدى شمولها على مقاصد الشريعة الإسلامية, مجلة العلوم الإسلامية و الحضارة, العدد 05, 2017؛
10. لنصاري عبد القادر, تأثير التمويل بصيغة السلم على ربحية البنوك الإسلامية, مجلة ايليزا للبحوث و الدراسات, العدد 02, 2019؛
11. مناد بولنوار إلياس زكريا, المخاطر المصرفية و أثرها على ربحية المصارف الإسلامية لدول الخليج, المجلة الجزائرية للاقتصاد و التسير, العدد 02, 2021؛

• وقائع التظاهرات العلمية ( المؤتمرات و الملتقيات و الأيام الدراسية )

12. إبراهيم والعيزر, آفاق التمويل بالإستصناع في البنوك التشاركية, مداخلة في الندوة الدولية, المغرب, 2019؛
13. بكوش فؤاد و جدي, دور عقد الاستصناع في البنوك التشاركية, مداخلة في الندوة الدولية, المغرب, 2019؛
14. د. محمد قاسمي, التنظير الفقهي لعقد السلم, مداخلة علمية في الندوة الدولية المنظمة بكلية الحقوق بمكناس, المغرب, 2019؛
15. د. سكينه محمد الحسن, الآثار الاقتصادية لعقد السلم, ملتقى الخرطوم للصناعة المالية, السودان, 2019/2020؛
16. حسين عبد المطلب الاسرج, دور التمويل الإسلامي في تنمية المشروعات الصغيرة و المتوسطة, المؤتمر الدولي للمصارف الإسلامية في المغرب, كلية الآداب و العلوم الإنسانية, جامعة السلطان مولاي سليمان, المغرب, 2012؛

• المواقع الالكترونية

17. [www.barakaonline.com](http://www.barakaonline.com) ;
18. [www.almerja.com](http://www.almerja.com) ;
19. [www.asalamalgeria.com](http://www.asalamalgeria.com) ;

• المراجع باللغة الأجنبية

20. Chistie Moinuddin, An introduction to islamic finance, The Chartered Institute of Management Accountants. London, 2014.

الملاحق



ملحق رقم 1: حسب شكل التمويل

2021	2020	2019	2018	2017	المبالغ بالملايين دج
31133	21310	23035	16344	15003	مرابحات وبيع آجلة
13040	11819	13449	10764	6932	إجارة
79484	41100	28874	27496	13244	سلم
9756	6006	3749	1930	1180	استصناع
6623	6303	7502	5848	5178	مضاربات و مشاركات
140035	86538	76609	62382	41537	المجموع

الفهرس

الصفحة	الفهرس
IV	الإهداء
V-VI	شكر وتقدير
VII	الملخص
IX	قائمة المحتويات
XI	قائمة الجداول
XII	قائمة الأشكال
XIII	قائمة الملاحق
أ-ت	مقدمة
الفصل الأول : الدراسات الأدبية و التطبيقية لتمويل صيغ البيوع و ربحية البنوك الإسلامية	
2	تمهيد
3	المبحث الأول : أساسيات حول صيغ البيوع و ربحية البنوك الإسلامية
3	المطلب الأول : ماهية التمويل الإسلامي بصيغ البيوع
3	الفرع الأول : تعريف التمويل
4	الفرع الثاني : صيغ التمويل الإسلامي بالبيوع
13	المطلب الثاني: الربحية في البنوك الإسلامية
13	الفرع الأول: مفهوم الربحية
13	الفرع الثاني: العوامل المؤثرة على الربحية في البنوك الإسلامية
14	المطلب الثالث: أثر صيغ التمويل على توليد الأرباح في البنوك الإسلامية
14	الفرع الأول: مؤشرات توليد الأرباح
15	الفرع الثاني: ضوابط عمل البنوك الإسلامية
16	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
16	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
20	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية
22	المطلب الثالث: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة
23	خلاصة الفصل
الفصل الثاني : الدراسة الميدانية لتقييم دور صيغ البيوع في زيادة ربحية البنوك الإسلامية لدى بنك السلام الجزائر	
25	تمهيد
26	المبحث الأول: طريقة و أدوات الدراسة
26	المطلب الأول: متغيرات و عينة الدراسة و الأدوات المستخدمة
26	الفرع الأول: تقديم بنك السلام الجزائر
27	الفرع الثاني: خصائص و أهداف بنك السلام
28	الفرع الثالث: مجتمع و عينة الدراسة

31	المطلب الثاني: أدوات الدراسة
31	المبحث الثاني: نتائج الدراسة و مناقشتها
31	المطلب الأول: عرض النتائج المتحصل عليها من بنك السلام
32	الفرع الأول: صيغ التمويل الإسلامي المعتمدة في بنك السلام
33	الفرع الثاني: عرض نتائج الدراسة
35	المطلب الثاني: مناقشة و تحليل نتائج الدراسة
36	خلاصة الفصل
39-38	خاتمة
42-41	المراجع و المصادر
44	الملاحق
47-46	الفهرس